

خُداء للأمة .. في عام هجري جديد



عبد العزيز الرشيد...
مفكر كويتي لامع
وداعية إلى الإسلام



العدد ١٦٣١ العدد ٤ - ١٤٣٦ هـ / ١٧ - ١٨ فبراير ٢٠١٥ م - السنة ٣٦

قطوف تربوية
الهجرة دروس وعبر



المؤتمر العالي لمكافحة

الإرهاب



تأملات وخواطر... مصر.. وجزء سنمّار!

العدد ١٦٣١ العدد ٤ - ١٤٣٦ هـ / ١٧ - ١٨ فبراير ٢٠١٥ م - السنة ٣٦

ويكيبيديا

الهيئة العامة للإعلامية
معا... لا يعود المسائل إلى السؤال

معا... ضد المخبرات

٥ ٨ ٠ ٨ ٣ ٠ ٠

٩٢٨ ٨١ ٨١
٥٣٨ ٧٦ ٥٠

E-mail: iico@iico.org



حرب شاملة ضد الإرهاب

جاءت المواجهة الناجحة لرجال الأمن في الكويت لاجتثاث عناصر الإرهاب، مع مناقشة مجلس الوزراء لنشر التحقيقات مع الخلايا الإرهابية لبيان خطورها وتوعية الرأي العام بها. وكذلك تشكيل اللجنة الشرعية الخاصة بتعزيز الوسطية والرد على الفكر المتطرف برئاسة الشيخ الدكتور «محمد الشريف»، وبدء اللجنة العليا لصياغة البرامج والإجراءات والخطط الكفيلة بحماية الشباب من مظاهر الانحراف والتطرف الديني. كما أعلن الدكتور «عادل الفلاح».. يأتي كل ذلك ليتواكب مع انعقاد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في السعودية وما سبقها من دعوة ولي العهد السعودي في لقائه مع بعثات الحج لاجتماع قادة الدول الإسلامية، للنظر في القضايا الملحة وتوحيد جهود الأمة لحلها، ومنها: قضية الإرهاب والاحتلال لبعض دولها ومواجهة الحملة الشرسة على مقدساتها.

ولكي يكتمل قطع الطريق على الإرهاب ونجاح الحرب الشاملة ضده، لابد من:
- فك الارتباط بين شبكات الإرهاب والشبكات الإجرامية الأخرى- كما أكد ولي العهد السعودي في كلمته الافتتاحية للمؤتمر- وهي شبكة تهريب الأسلحة، وشبكة تهريب المخدرات، وشبكة غسل الأموال. ولابد أن تكون الحرب ضد هذه الشبكات الإجرامية حاسمة وشاملة.

- يضاف إلى تلك الشبكات علاقة الإرهاب بمظاهر الظلم والاحتلال وصوره العسكرية، وغير العسكرية كالعولمة والتبعية بصورها، وقوانين الوصاية والعملات الإعلامية، لتشويه صورة الإسلام والمسلمين ظلماً وعدواناً، ووصم الإسلام بالإرهاب من أجهزة تتطلق من نظرة أحادية كل همها خدمة الصهيونية وليس السلام العالمي، وتجذير العداء لدى الشعوب وإثارة الفتن وكوامن الإرهاب الصهيوني ضد شعوب المنطقة.

- الوعي والوسطية والتسامح والعدل والسلام في مواجهة التكفير والتطرف والضلال والانحراف والإفساد في الأرض.

- الإصلاح الشامل وتصحيح الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتغييرها جذرياً، من منطلق حقوق الإنسان الشرعية والعدالة الاجتماعية والتفافس بصورة شرعية متكافئة، «وأمهم شوري بينهم»، خاصة بين الشباب المهمل، والذي يقر ضحية الفكر التكفيري الإرهابي، لتركه عرضة لذلك الفكر.

اقرأ في هذا العدد



اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للمساحة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب. 4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجرعة الكويتية للتوزيع والترخيص

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع



Saudi-Distribution, Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المحمسن للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قلم مكتبية النخاعة

هاتف: (974) 2814114

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٢٩ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة



حديث الواقع

المؤتمر العالمي لمكافحة الإرهاب

٦

الرأي الآخر

«فتح».. آخر الصعود وبداية السقوط

١٦



ثقافة وزاي

قصتي باختصار!



٣١

إضاءات

لأمة... ومآثر لعمل الخيري

٣٦



رجل وتاريخ

الشيخ «عبدالعزیز الرشید».. مذكر كويتی لامع وداعیة للإسلام

٣٨



صفحة الأدب

یوسف شهیر.. یرسم حذاء للأمة في عام هجري جدید

٤٠

محاولة أخيرة في الهزيع الأخير

واقرا أيضا في العدد:

- ١٨ **قطوف تربية** ، الهجرة .. دروس وعبر بقلم: «سليمان الرومي»
- ٢٠ **تأملات وخواطر** ، مصر .. وجزاء سنمار بقلم: «أيو أسماء»
- ٢٢ **نقطة ضوء** ، «من يصدر لمهمة إصلاح المجتمع؟» (٢-٢) بقلم: «صابر عبد الحميد الرويني»
- ٣٢ **بيوتنا الإسلامية** ، الاختيار (٢-٢) بقلم: «السمان عبدالله»

المؤتمر العالي لمكافحة الإرهاب



■ الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

بمشاركة حوالي ٦٠ دولة عربية وإسلامية وأجنبية، إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية، افتتح الأمير «عبدالله بن عبدالعزيز» ولي العهد السعودي، فعاليات المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات في مدينة الرياض خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ ذي الحجة ١٤٢٥هـ الموافق من ٥ إلى ٨ فبراير ٢٠٠٥م.



■ الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يهزي المشاركين في المؤتمر

يمسرف ولاء لنظام. الإرهاب شبكة إجرامية عالمية صنعتها عقول شريرة مملوءة بالحقء على الإنسانية ومشحونة بالرغبة العمياء في القتل والتدمير. وأكد سموه أن المؤتمر يمثل عزم الأسرة الدولية على التصدي لهذه الشبكة الإجرامية في كل ميدان، مكافحة سلاح

كلمته الافتتاحية: إن انعقاد هذا المؤتمر الذي يضم دولاً تنتمي إلى حضارات مختلفة وأديان مختلفة وأنظمة مختلفة، لهو البرهان الأكيد على أن الإرهاب عندما يختار ضحاياه لا يفرق بين الحضارات أو الأديان أو الأنظمة، لأنه لا ينتمي إلى حضارة ولا ينسب إلى دين ولا

افتتاح المؤتمر

الإدارة الدولية للإرهاب وكيفية المواجهة

دعا الأمير «عبدالله بن عبدالعزيز» إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، بهدف تبادل المعلومات بشكل فوري لتجنب الأحداث قبل وقوعها، وقال في



■ الأمير عبدالله والأمير سلمان في استقبال الوفود



■ الوفد البريطاني في افتتاح المؤتمر



■ الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى في المؤتمر

مطالبة بالتمسك بالمشيئة باسم الإسلام، وقال: «لا بد من دحض المزاعم التي أطلقتها قلة شريرة من الأشخاص لتشويه الإسلام... وأن من يزعمون أن الإسلام يبرر قتل الروح

لجنة مكافحة المخدرات، إنكم باجتماعكم هنا في مهد الإسلام ترملون رسالة قوية.. ألا وهي أن الإرهاب خطر يهدد جميع البلدان الحضارية وتبقي عنه جميع الأديان»، وأشار إلى أن الدول

الفدر بسلاح العدالة، ومحااربة الفاسدة بالفكرة الصالحة، ومواجهة خطاب التطرف بخطاب الاعتدال والتسامح. وأوضح أن الإسلام دين الرحمة، ولا يمكن أن تجتمع الرحمة والإرهاب في عقل أو قلب أو بيت واحد، وأنه دين الحكمة والموعظة الحسنة، ولا تمثله الشعارات الزائفة التي يطلقها الخارجون عليه، وعلى المسلمين من كهوف الظلام ليلقطها أعداء الإسلام. وأشار إلى أن شبكة الإرهاب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثلاث شبكات إجرامية عالمية أخرى، هي: شبكة تهريب الأسلحة وشبكة تهريب المخدرات، وشبكة غسل الأموال، وأنه من الصعب الانتصار على الإرهاب ما لم تشمل الحرب مواجهة حاسمة مع هذه الشبكات الإجرامية الثلاث، مؤكداً أن الحرب مع الإرهاب ستكون مريرة وطويلة، إلا أن نتيجتها النهائية ستكون انتصاراً لقوى المحبة والتسامح والسلام على قوى الحقد والتطرف والإجرام.

وأعرب سموه عن أمله في أن يمثل هذه المؤتمر صفحة جديدة من التعاون الدولي الفعال لإنشاء مجتمع دولي خال من الإرهاب، داعياً جميع الدول إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال، والهدف من ذلك تبادل وتوسيع المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الأحداث وتجنبها إن شاء الله قبل وقوعها.

- وقال كوفي أخان، أمين عام الأمم المتحدة في كلمته للمؤتمر التي ألقاها نيابة عنه «خافيير روبيرت» مساعد الأمين العام المدير التنفيذي

السعودية تدعو إلى مركز دولي لمكافحة الإرهاب والوفود تؤيد

الظاهرة الإجرامية لا ترتبط بأي دين

«إعلان الرياض» يدعو إلى مجتمع دولي خال من الإرهاب

للإرهاب دين أو مذهب أو فلسفة، ولا ينطلق من منطقة دون أخرى، فهو جريمة عالمية ظهرت خلال الحرب الباردة في النصف الثاني من القرن العشرين، وأن ربط الأحداث الإجرامية بالإسلام نابع من طفلة فاسدة تتبع خارج حدود العالم الإسلامي، وأن الجامعة وضعت موضوع الوقاية من الإرهاب ومكافحته على رأس أولوياتها، ودعت إلى مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة منذ التسعينيات لبحث ظواهره وتعرفه دولياً. كما أبرمت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب عام ١٩٨٨ والتي دخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٩م.

- ودعا السيد «عبدالرحمن بن حمد العتيبة» أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى اعتماد كلمة ولي العهد السعودي وثيقة رسمية للمؤتمر، وتأييد الأمانة العامة لمقترح إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب، وأبرز تنبه قادة دول المجلس لظاهرة الإرهاب وإقرار الاستراتيجية الأمنية الشاملة في الرياض عام ٢٠٠١م، بالإضافة إلى توقيع وزراء

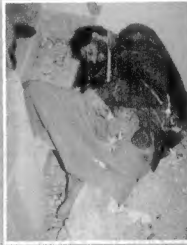
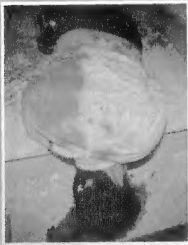
حتى لو اتخذ من دينه ذريعة لذلك. وناشد عبر المؤتمر المجموعة الدولية التصدي للتيار الذي يحاول دون هوادة أن يدخل في أذهان الناس عبر العالم، أن الإسلام والإرهاب توأمان أو قرينان، داعياً إلى العمل على وضع تعريف دولي للإرهاب والتمييز بينه وبين تضال الشعوب المشروع، من أجل التحرر وتقرير المصير للذين كفلها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب وعدم إغفال جرائم إرهاب الدولة كما في فلسطين المحتلة. - وأكد السيد «عمر موسى» أمين عام الجامعة العربية أهمية دعوة ولي العهد السعودي بإنشاء مركز عالمي لمكافحة الإرهاب واستعداد الجامعة للمساهمة وإدارة ما يخص المنطقة، وأنه ليس

البريئة بدون أي رحمة، ليصتقوا بهذا الدين الثري بالقيم والعريق سمعة سيئة، كما أنهم يدبسون ويشوهون قضايا مشروعة تمثل منزلة خاصة في قلوب العديد من المسلمين، وأكد على ضرورة توحيد القوى على الصعيد العالمي لمعالجة الأسباب الجذرية الكامنة وراء الإرهاب وتعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان الأساسية، كما أكد أن دور الأمم المتحدة لحل النزاعات ومكافحة الفكر والدفاع عن حقوق الإنسان، يشكل جزءاً هاماً وحيوياً التي تبذل عالمياً لمكافحة الإرهاب.

- وأكد البروفيسور دكتور كامل الدين أوغلي «أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي» أن الإسلام يعتبر الإرهاب من أكبر الجرائم والفواحش، ويعدّه من جرائم الحرابة والإفساد في الأرض وأغلظ لها العقوبة تعظيماً لحرمة النفس البشرية وحمايتها، وأنه عمل على التصدي لجذور الإرهاب واستئصاله، وحذّر من الخطأ المقصود والمرغوض بأن ينسب كل عمل أو ممارسة لشخص ما إلى تعاليم دينه



■ ممورة أرشيفية للأمير عبدالله والأمير سلمان والأمير محمد بن عبدالعزيز في الرياض



■ صور للقتلى المتشددين الذين سقطوا في معركة محافظة مبارك في الكويت

فكر منحرف من الواجب التصدي له (أمناً وفكرياً).
- وأكد العميد «خالد العصيمي» رئيس الوفد الكويتي في كلمته ضمن اليوم الأول للمؤتمر تأييد الكويت لمبادرة ولي العهد السعودي لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، وأشار إلى إيمان الكويت بأهمية التعاون الدولي والإقليمي لمكافحة الإرهاب، مشيراً بالتعاون الوثيق والبناء بين الأجهزة الأمنية الكويتية والسعودية.

أهداف المؤتمر

يهدف المؤتمر إلى إلقاء الضوء على مفاهيم الإرهاب ومسبباته والتطورات التاريخية والفكرية والثقافية المغذية لجنوره في المجتمعات الإنسانية، وإظهار

ووجوب مواجهته، وأن السعودية في مقدمة الدول التي حاربت الإرهاب بدافع عقيدتها الإسلامية السمحة وقيمها العربية الأصيلة.
وأعلن أن السعودية خلال العامين الماضيين شهدت ٢٢ حادثاً إجرامياً ما بين تفجير واعتداء واختطاف، وقد نتج عنه مقتل ٩٠ شخصاً ما بين مواطن ومقيم وإصابة ٥٠٧ أشخاص، بينما استشهد من رجال الأمن ٣٩ شخصاً وأصيب منهم ٢١٣، في حين قتل من هذه الفئة الضالة ٩٢ شخصاً وأصيب ١٧ منهم، كما تجاوزت الخسائر المادية في الممتلكات والمنشآت مليار ريال سعودي. وأضاف: إن الإرهاب هو في واقع الأمر ليس فعلاً محسوب، لكنه في الأساس نتاج

الإرهاب المرتبط بشبكات تهريب الأسلحة والمخدرات وغسيل الأموال

الإرهاب لقيط لا ينتهي إلى حضارة أو دين ولا يعرف ولا لنظام

الإسلام دين الرحمة ولا تمثله شعارات زائفة لخارج كهوف الظلام

داخلية دول المجلس على الاتفاقية الأمنية لمكافحة الإرهاب في الكويت في مايو ٢٠٠٤، وشدد على ضرورة العمل الجماعي لمكافحة الإرهاب باعتباره آفة عالمية مرفوضة والنأي بحق الشعوب في الكفاح عن استقلالها وسلامة أراضيها.
- شدد الدكتور «عبدالله بن عبد الوهاب التركي» أمين عام رابطة العالم الإسلامي على أن الإرهاب من أعظم الجرائم البشرية التي حرمها الإسلام، وقال: «إن الذين يتهمون الإسلام والمسلمين بما ليس فيهم يسيئون في تاجيل الصراع بين الحضارات والمجتمعات البشرية، مما يتعارض مع سماحة الإسلام ورحمته للناس كافة وتاريخه الحضاري المشرق المنفتح على مختلف الأمم والشعوب».
- وأكد الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس المؤتمر خلال رئاسته لأعمال الجلسة العامة الأولى

أن المؤتمر يهدف إلى تعزيز سبل التعاون بين الدول، وإلى بلورة الآراء وتبادل الخبرات والتجارب، رغبة في الوصول إلى توصيات تخدم المجتمع الدولي في محاربة ظاهرة الإرهاب، وأن السعودية تنطلق من أدراكها خطورة الإرهاب



العلاقات بين الإرهاب من جانب وغسل الأموال وتهريب الأسلحة من جانب آخر، والتصرف على الجوانب التنظيمية للمنظمات الإرهابية وتشكيلاتها وفرق عملها، إلى جانب الاطلاع على تجارب وجهود الدول المشاركة والمنظمات الدولية في مجال مكافحة الإرهاب، وتبادل المعلومات والخبرات، والتوصل إلى نتائج ومقترحات عملية لدعم الجهود الدولية في مكافحة الإرهاب. كما يهدف المؤتمر إلى حشد الجهود الدولية لمكافحته وتخفيف مصادر تمويله.

◀ (المجتمع السعودي نجح في الوقوف ضد الفئة الضالة، والأمن أحبط ٥٢ عملية إرهابية) الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي

◀ ربط الإرهاب بأي دين يساءل الإرهابيين على تنفيذ أعمالهم الإجرامية

◀ تطوير التشريعات الكفيلة بمنع الإرهاب من استغلال قوانين اللجوء والهجرة

محاور المؤتمر وورش وأوراق العمل فيه - ناقش المؤتمر أزمة محاور أساسية لتحقيق أهدافه وهي: جنود الإرهاب وتقافته وفكره، والعلاقة بينه وبين عمليات تهريب السلاح والمخدرات وغسل الأموال، والدروس المستفادة من تجارب الدول والمنظمات في محاربته، والتنظيمات الإرهابية وتشكيلاتها.

ختام أعمال المؤتمر (إعلان الرياض)

شدد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في ختام أعمال، على أن الإرهاب ليس له دين ميمون أو جنس أو منطقة معينة رافضاً محاولات ربط الإرهاب بالإسلام، وتبنى المؤتمر دعوة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، وضرورة العمل الجماعي والمنظور الاستراتيجي في التعامل مع الإرهاب، وأهمية قيم التضامن والتعاون والتفاهت بين الشعوب والثقافات ورفض منطق صراع الحضارات، ومحاربة كل فكر يدعو إلى الكراهية ويسوغ الجرائم الإرهابية التي لا يمكن قبولها في أي دين أو قانون أو شرعة.

ويؤكد المؤتمر في بيانه الختامي - الذي أطلق عليه إعلان الرياض - على أن الإرهاب يمثل تهديداً مستمراً للسلام والأمن والاستقرار، ولا يوجد مبرراً أو مسوغاً لأفعال الإرهابيين فهو مدان دائماً.

وأكد المؤتمر ضرورة الالتزام بالقرارات الدولية الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة ذات الصلة ومكافحة الإرهاب،

التي تدعو المجتمع الدولي إلى إدانة الإرهاب ومكافحته بكل السبل. كما أكد أن الأمم المتحدة هي المنبر الأساسي، لتعزيز التعاون الدولي ضد الإرهاب وتشكيل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة أساساً مستيناً وشاملاً لمحاربة الإرهاب، مطالباً كل الدول بالامتثال الكامل لأحكام تلك القرارات ودعوا جميع الدول للانضمام والمصادقة وتوقيع المعاهدات الدولية الاثني عشرة الأساسية لمحاربة الإرهاب، ودعا إلى تشجيع الجهود الذاتية بهدف توسيع المشاركة الشعبية وتحقيق التنمية المستدامة، وتلبية متطلبات التوازن الاجتماعي وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، مما من شأنه التصدي للظروف المساعدة على انتشار العنف والفكر المتطرف.

وأكد أهمية أن تقوم وسائل الإعلام والمؤسسات المدنية ونظم التعليم بدورهم في أي استراتيجية للتصدي لدعوى

إرهابية ومزاعمهم، مع وضع قواعد إرشادية للتقارير الإعلامية والصحفية، فيما يحول دون استفادة الإرهابيين من الاتصال أو التجنيد أو غير ذلك.

وطالب الأمم المتحدة بتطوير معايير دولية موحدة، لضمان قيام الهيئات الخيرية والإنسانية غير الربحية بدورها في تنظيم أعمالها الإغاثية والإنسانية ومنع استغلالها في أنشطة غير مشروعة، ودعا المؤتمر إلى زيادة التعاون على المستوى الوطني



تطوير التشريعات والإجراءات الوطنية
الكفيلة بمنع الإرهابيين من استغلال
قوانين اللجوء والهجرة، للحصول على
ملاذ آمن أو استخدام أراضي الدول
كقواعد للتجنيد أو التدريب أو التخطيط
أو التحريض أو الانطلاق منها، لتنفيذ
عمليات إرهابية ضد الدول الأخرى. ■

الرامية إلى منع الإرهابيين من امتلاك
أسلحة الدمار الشامل لدعم دور الأمم
المتحدة في هذا المجال، بما في ذلك
التفويض الكامل لقرار مجلس الأمن ١٥٤٠.
كما دعا إلى دعم ومساندة الدول التي
تطلب ذلك خاصة المعدات، والتدريب
والمساعدة في بناء القدرات، ودعا إلى

والثاني والإقليمي للتسيق بين الأجهزة
المختصة بمكافحة الإرهاب وعمل
الأموال والاتجار بالأسلحة والمتفجرات
وتحريب المخدرات، ولتبادل الخبرات
والتجارب بما في ذلك التدريب لضمان
الفعالية في محاربة الإرهاب، وشدد على
الحاجة إلى تقوية الإجراءات الدولية

الكويت شيعت شهيد الواجب السمحان

نواف الأحمد: عازمون على ملاحقة الإرهابيين

وفي رده على سؤال بشأن موعد الإعلان عن أضرار «الشبكة الإرهابية»، قال الشيخ نواف: «إننا بانتظار استكمال التحقيقات».

ودعا الله سبحانه وتعالى أن يغفر للشهيد «السمحان» وبقية شهداء الواجب، مشيراً إلى تضحيته في سبيل أمن الوطن «وهذا من شيم أبناء الكويت الذين يضحون بأرواحهم فداء لوطنهم». وقال: إن الشهيد «السمحان» قدم روحه ودماءه الطاهرة الزكية فداء لوطنه ومواطنيه، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يغفر له، وأن يكون في جنة الخلد مع الأبرار والصديقين والشهداء، وأن يلهم أهله وذويه المصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وكان الشهيد «السمحان» قد أدخل العناية الفائقة، إثر إصابته برأسه في العملية التي أصيب فيها أيضاً النقيب «مشاري السداني»، والرفيق أول «محمد باسم البصري».

شيعت الكويت الأسبوع الماضي شهيد الواجب الملازم أول حمد ماجد السمحان وسط حضور رسمي وشعبي غفير يتقدمهم النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الشيخ نواف الأحمد وكان



■ الشيخ نواف الأحمد

الشهيد السمحان قد توفي اثر إصابته بمواجعات مع بعض العناصر المتطرفة قبل أسبوعين. وقال النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد بعد مراسم التشييع: إن الشهيد «حمد ماجد السمحان» هو ابن الكويت البار قدم روحه ودمه فداء للوطن، وهذا من شيم أبناء الكويت الذين يضحون بأرواحهم فداء لوطنهم.

وأكد الشيخ «نواف» عزم الحكومة على ملاحقة بقية «الإرهابيين الذين يهددون أمن الوطن والمواطنين والمقيمين للثقل منهم». وقال: إن «بقية الإرهابيين الهاربين من وجه العدالة ستطالهم العدالة في أي مكان ومهما طال مروبهم».



يجب أن يعرف الوافدون أن ما يحدث من عنف يخالف الإسلام

ذهب المهتدين الجدد للإسلام وعددهم ١٤٥ حاجاً إلى الحج، يساهم في تثبيت الإسلام وتقوية الإيمان في نفوسهم، وهم يمثلون هذا العام جنسيات كثيرة من مختلف دول العالم.

وأضاف «الصبيح»: «إننا نهدف من هذه الرحلات، إلى تمكين المهتدين من أداء فريضة الحج، وغرس



■ نادر الثوري

دعما رئيس مجلس الإدارة بلجنة التعريف بالإسلام الشيخ «نادر الثوري» المجتمع الكويتي بشتى هياته ومؤسساته المواطنين والمقيمين، إلى تعريف الوافدين الذين ينتمون إلى ديانات وجنسيات متعددة، أن ما يجري من حوادث العنف الشاذة تخالف تعاليم الإسلام ومبادئه السمعة، موضحاً أن

علينا في المؤسسات الخيرية، وخاصة لجنة التعريف بالإسلام التي تتعامل مع كل الوافدين بشتى اختلاف لغاتهم ودياناتهم المتعددة، أن نقوم بتفعيل التعريف بالإسلام لكافة هؤلاء، وكذلك توضيح صورة المجتمع الكويتي التي تبث صور العنف بشتى أنواعه داعياً إلى التعامل معهم بالحكمة والموعظة الحسنة، مشيراً إلى أن الكثيرين من غير المسلمين يتساءلون عن علاقة هذه الحوادث بالدين، والدين بريء من هذه التصرفات الطائشة براية الذنب من دم ابن يعقوب.

وأضاف الثوري: بأننا نسال الله سبحانه وتعالى، بأن يجعل الكويت دار أمن وأمان، وملاذاً لجميع القادمين إليها من شتى بقاع العالم، والتي تتميز باحضانها العمل الخيري، منوهاً إلى جميع المشاريع الخيرية التي تقوم بتففيدها في جميع دول العالم، وقد أصبحت معروفة به وسط العالم الإسلامي.

لجنة التعريف بالإسلام

نظمت للمهتدين الجدد أداء فريضة الحج

من جهة أخرى قال مدير الشؤون النبوية في لجنة التعريف بالإسلام ورئيس بعثة المهتدين إلى الحج «خالد الصبيح»: «إن

المفاهيم والقيم الإسلامية لديهم. وأكد «الصبيح» تأثير هذه الرحلات على المهتدين، لافتاً إلى أن المهتدين أعربوا عن ارتياحهم واستفادتهم بشكل كبير من هذه الرحلة، وأكدوا بعد عودتهم من الحج أن هذه الفريضة تهيء إلى المسكنة والطمانينة، وإنها تمد فرصة للتوبة، ومدرسة للأخلاق، وأن الإسلام هو دين المساواة.

من جهته شدد المسؤول عن الجالية الفلبينية في اللجنة «عبدالهادي عوماند» على أهمية رحلات الحج للمهتدين الجدد. وقال: «إن هذه الرحلات تحقق الكثير من الإيجابيات للمهتدين الجدد، وتساهم في تثبيت إيمانهم بالإسلام لمشاهدتهم الأماكن المقدسة، مثل: ماء زمزم والحجر الأسود ومقام إبراهيم».

وأضاف: «إن معرفة المهتدين للتاريخ الإسلامي قبل البعثة النبوية، مثل: قصة إبراهيم عليه السلام، وأبنة إسماعيل، وزوجته هاجر عليها السلام، وغيرها من القصص، تؤدي أيضاً إلى تعريفهم بالدين الإسلامي، وتزيدهم إيماناً بأنه الدين الحق».

خلال اجتماع وزير المواصلات ومدير الصندوق الكويتي

سوريا تطلب من الكويت تمويل ٤ مشاريع بشكل عاجل

تتفيدها بشكل ملح وتغطية كلفتها على شكل قروض من الصندوق الكويتي. وقال الدردري: إن الجاذب السوري مريض المشروعات الأربعة أمام الصندوق الكويتي وكلفة كل منها أملاً في البت بها سريعاً وتففيدها بأسرع وقت ممكن.

وأضاف: إن من أهم المشروعات الأربعة مشروع تنفيذ خط الغاز العربي الممتد من مصر إلى الأردن وسورية ولبنان ومن ثم إلى تركيا وأوروبا.



■ الشيخ أحمد العبدالله



■ نزيه السوري

اجتمع وزير المواصلات وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية الشيخ «أحمد العبدالله» الأحمد الصباح» والمدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية «بدر الحمضي» إلى الرئيس السوري «بشار الأسد». وقال رئيس هيئة تخطيط الدولة السوري «عبدالله الدردري»: إن الرئيس «الأسد» عرض المسؤولين الكويتيين خلال الاجتماع مذكرة تتضمن أربعة مشروعات حيوية ترغب سورية في

الإمارات توقع مذكرة تفاهم للتعاون الإسلامي مع المغرب

وقعت في مدينة الرباط بالمغرب، مذكرة تفاهم بين الإمارات والمغرب، لتوثيق أواصر التعاون الإسلامي بين البلدين، وأعطاه دفعه جديدة في مجالات إحياء التراث الإسلامي والدعوة الإسلامية والوعظ والإرشاد، والتصدي للفكر المتطرف وتنمية الوقف واستثماره.

وتتص مذكرة التفاهم على استئناف عمل «الصندوق المشترك لإحياء التراث الإسلامي»، الذي تم إعداده بين الجانبين سنة ١٩٧٥م؛ لإحياء التراث الإسلامي ونشره وإظهار قيمه.

وحددت المذكرة أغراض هذا الصندوق الذي يوجد به حاليًا مبلغ ١١ مليوناً و٢٤٥ ألف درهم في «الإشراف على طبع القرآن الكريم وكتب السنة النبوية الشريفة، وتحقيق وطبع ونشر المخطوطات الإسلامية وتوزيعها عبر العالم، والمساهمة في نشر الثقافة الإسلامية وتنمية الوعي الديني، والعمل على التعريف بالإسلام وتحسين صورته في الخارج»، والمحافظة على معالم الحضارة الإسلامية وتراثها الديني.

ويتفق الطرفان حسب المذكرة على طرق وآليات تمويل الصندوق للصرف على أغراضه، كما يتفقان على تشكيل لجنة مشتركة متساوية الأعضاء تتولى وضع البرامج التنفيذية لتحقيق أهدافه.

ومن الأهداف التي سطرها مذكرة التفاهم أيضاً تعزيز التعاون الإسلامي بين الرباط وأبو ظبي والعمل على رصد ومجابهة التيارات الهدامة والمتطرفة المخالفة لأصول ومركزات العقيدة الإسلامية السمعة، «والتمسك بالوسطية في مجال المباديات والمعاملات»، وترسيخ مبادئ التسامح وخاصة في أوساط الشباب؛ بهدف تحصينهم ضد التيارات المنحرفة.

وتدعو المذكرة الطرفين من جهة أخرى إلى «المشاركة في المؤتمرات والندوات والمنشآت، التي تنظمها الوزارتان الممثلةتان والعمل على توحيد مواقف الجانبين في المحافل الدولية حول القضايا الإسلامية، وتبادل التجارب والخبرات حول تنظيم موسم الحج وتوعية الحجاج»، وإعداد البرامج الإعلامية الدينية الموثقة والمسموعة، «والتعليم العتيق وتبادل زيارات المدرسين بالمؤسسات والمعاهد الدينية، وبناء المساجد والمراكز الخيرية لها، وكذا حماية وصيانة الأبنية الدينية التابعة للوزارتين»، «والتعاون والنظم المتعلقة بإدارة الأوقاف وتسييرها ورعايتها واستثمار أموالها».

افتتاح أعمال الدورة ١١ للقطاع الخاص في الدول الإسلامية في البحرين

افتتحت في البحرين أعمال الدورة الحادية عشرة للقطاع الخاص في الدول الإسلامية، الأمر الذي يدعو القطاع الخاص في الدول الإسلامية إلى العمل نحو زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري البيني، والإسراع في اتخاذ الخطوات الفعالة التي تكفل تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية، من أجل بلورة كتلة اقتصادية إسلامي قادر على الصمود والتعاطي مع المتغيرات والتكتلات الاقتصادية في العالم.

كما أنه يتوفر في الدول العربية والإسلامية من فرص استثمارية وأعدة، جديدة باستقطاب رؤوس أموال القطاع الخاص من الدول الإسلامية وغيرها من دول العالم الأخرى، بما تتمتع به الدول الإسلامية من أجواء آمنة ومستقرة، وبما توالي الحكومات في العالم الإسلامي بذله من جهود، من أجل دعم استقرار العالم الإسلامي، والتصدي لكل ما يعكر صفو أمنه، وفي مقدمة ذلك الإرهاب.

وقد أثلت السيدة «رفيدة عزيزي»، وزيرة التجارة والصناعة بماليزيا، والسيد «عقيل الجاسم»، أمين سر الفرقة الإسلامية للتجارة والصناعة، والسيد «نابيك دالو»، الأمين العام للمساعد للشؤون الاقتصادية بمنظمة المؤتمر الإسلامي، والدكتور «علي عبدالعزيز سليمان»، الرئيس التنفيذي ومدير عام المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، كلمات خلال الجلسة الافتتاحية للملتقى الخليجي عيش للقطاع الخاص، شددوا فيها على أهمية هذا الملتقى في تفعيل العلاقات التجارية والاقتصادية بين الدول الإسلامية في ظل التحديات المعقدة بها، مما يفتح أمام العمل الاقتصادي الإسلامي آفاقاً جديدة ومشتقة.

الهلال الأحمر السعودي يُدعم أطفال المدارس بدارفور

قامت جمعية الهلال الأحمر السعودي، في إطار دعمها المتواصل للمتأثرين بولايات دارفور في السودان، بتوفير ثلاثين ألف كرسيّة للأطفال في مرحلة الأساس، حيث تم نقل خمسة عشر ألفاً إلى ولاية شمال دارفور كدفعة أولى لتلها دفعة خمسة عشر ألفاً أخرى.

الجدير بالذكر، أن جمعية الهلال الأحمر السعودي قد تقدمت بدعم مقدر منذ أحداث دارفور، تمثل في مساعدات غذائية وحفر آبار لمياه الشرب، وصيانة وتأهيل المستشفيات والمراكز الصحية؛ مما كان له الأثر الكبير في تخفيف المعاناة لضحايا تلك الأحداث. وقد تم ذلك في إطار تعاون وثيق مع جمعية الهلال الأحمر السوداني.

قطر تستضيف المؤتمر الدولي لأبحاث المواد المتقدمة

حظيت قطر بموافقة الاتحاد الدولي لجمعيات أبحاث المواد المتقدمة لاستضافة المؤتمر الدولي لأبحاث المواد المتقدمة ٢٠٠٥، حيث تقدمت قطر بملف يوفر الإمكانات الضرورية لعقد المؤتمر ويتضمن تنظيم المؤتمر على مدى ثلاثة أيام في الفترة من ٤-٦ أبريل القادم.

كما أنه سيتم توجيه الدعوة إلى ١٠٠ شخصية عربية وأجنبية بحثية وتعليمية وصناعية، ومجموعة من الخبراء بعضهم من الحاصلين على جائزة نوبل من كل من الولايات المتحدة وأوروبا ودول شرق آسيا.

وكان الاتحاد قد عقد مؤتمراً تحضيرياً في شهر مارس الماضي حضره مندوبون عن قطر، والسعودية، ومصر، والبحرين، وعمان، والإمارات، وذلك بدعوة من المجلس الوطني الأمريكي للعلوم «NSF».

ومن المقرر أن يدعو المؤتمر، والذي تشارك فيه جامعة قطر ومجموعة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، وجامعة تكساس فرع قطر، وجامعة نورث وسترن الأمريكية كلاً من قيادات التعليم الجامعي وما قبل الجامعي والبحث العلمي والقطاع الصناعي في كل من: قطر، والكويت، والبحرين، وسلطنة عمان، والسعودية، ومصر، واليمن، والأردن، وسوريا، والعراق، وإيران.

ويهدف المؤتمر للتوصل لوضع استراتيجية بحثية تعليمية صناعية للمستقبل، في طواير المواد والطاقة والمواد المتقدمة، واستخدامها في التكنولوجيا الحديثة والمواد المستخدمة في البنية الأساسية والمواد المستخدمة في الترتيمات الأثرية والتعليم تكنولوجيا المواد الجديدة للمرحلتين الجامعية وقبل الجامعية.

هذا وسيستعرض الخبراء المشاركون في المؤتمر أحدث ما توصلوا إليه في مجالات المؤتمر، كما سيتم تكوين فريق عمل من الخبراء والباحثين والصناعيين والتربويين، بهدف الوصول إلى إيجاد خطة لكل مجال، ويتم مناقشة تلك الخطط وتحويلها إلى مسارات تعليمية متقدمة في كل من المستوى قبل الجامعي وكذلك الجامعي، تمهيداً لخلق جيل قادر على مواكبة التصنيع المتقدم وبما يخدم عملية التنمية في المنطقة.

بلغ انفاقها الخيري ٢٣ مليون درهم

المجلس الاستشاري بـ الشارقة، يثمن نجاحات الجمعية الخيرية

ثمن أعضاء المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة النجاحات التي حققتها جمعية الشارقة الخيرية، خلال حملاتها الموسمية طوال العام من خلال طرحها المشاريع الخيرية الخلاقة في المجتمع المحلي، ودورها في ترسيخ مبادئ التكافل والتراحم بين أبناء المجتمع مشيدين بالنجاح المتميز والمبارك، الذي حققته الجمعية في مشروعها الأخير في حملة الأضاحي، والتي تجاوزت خمسة آلاف رأس في داخل الدولة وخارجها.

كما وجه أعضاء المجلس الاستشاري خلال زيارتهم لجمعية الشارقة الخيرية في المقر الرئيسي بالشارقة، إلى التوسع في افتتاح أفرع للجمعية وأحلالها بمبان حديثة وملامعة لنشاطات الجمعية المتزايدة.

حضر الاجتماع من قبل أعضاء اللجنة الإسلامية والأمن والمرافق العامة بالمجلس الاستشاري الدكتور «علي بن مبارك بن حنيف»، و«سعيد بن أحمد الوالي»، و«سعيد بن هويدن»، و«إسلام الشويبي» من الأمانة العامة للمجلس ومن جمعية الشارقة الخيرية «محمد بن حمدان الزري» عضو مجلس إدارة الجمعية، و«سعيد بن خادم» المدير التنفيذي، و«أحمد عبد الله بن عسكر النقيب» مدير إدارة المشاريع الخارجية، و«حسام عبد القادر السكرتير التنفيذي».

ونقل «محمد بن حمدان الزري» عضو مجلس إدارة الجمعية في بداية الاجتماع تحيات الشيخ «سمود بن حمد بن ماجد القاسمي» رئيس مجلس إدارة الجمعية وأعضائها والأمن العام للجمعية إلى المجلس الاستشاري ورئيساً وأعضاء. وأكد على أهمية تعاون المؤسسات والجهات المختلفة مع إدارة الجمعية لدعم العمل الخيري، والذي بدوره يوحد الجهود، ويسهم في رفع المعاناة عن المحتاجين، ويحقق الأهداف السامية التي من أجلها أسست جمعية الشارقة الخيرية.

٢٣،٥ مليون دولار في ٢٠٠٤

نمو أرباح بنك أبوظبي الإسلامي ٢٢%

أعلن بنك أبوظبي الإسلامي أن صافي أرباحه في عام ٢٠٠٤ زاد ٢٢ في المائة ليصل إلى ١٢٢،٩ مليون درهم (٢٢،٥ مليون دولار) ارتفاعاً من ١٠٠،٦ مليون درهم في عام ٢٠٠٣.

وقال البهيان: إن مجلس الإدارة اقترح توزيع أرباح نقدية على المساهمين بنسبة سبعة في المائة. وزادت أصول البنك ٢٨ في المائة إلى ١٢،٧ مليار درهم في نهاية ٢٠٠٤.

وارتفعت ودائع العملاء ٥٦ في المائة إلى ٩،٦ مليارات درهم خلال الفترة نفسها.

وزادت إيرادات التشغيل بنسبة ٨٠ في المائة إلى ٤٩٠ مليون درهم، ولكن قابل هذا زيادة بنسبة ٧٨ في المائة في نفقات التشغيل لتصل إلى ٢٢٤ مليون درهم. وانخفضت أهم البنك ٤،٢ في المائة إلى ٣٩ درهماً لتسهم في मामالات اليوم في بورصة أبوظبي للأوراق المالية، متفازة من أعلى مستوى في ١٢ شهراً عند ٤٥ درهماً الذي بلغه السهم في الثامن من يناير.

فتح

آخر الصعود ولداية السقوط

لعل ما قاله المراسل الصهيوني «روينشتاين» يضع يدا على ما ستسفر عنه صناديق الاقتراح حتى قبل فتحها... فلقد قال «روينشتاين» تعليقا على الانتخابات وما هوأت بعدها، «إذا لم تتوصل إسرائيل إلى اتفاق مع «أبو مازن» فلن تتوصل إلى أي اتفاق مع أي فلسطيني»..

ولعل الذين وقفوا أيام حدث تسميم ياسر عرفات لم يبالوا عندما قالوا: «إن قتل عرفات كان من أجل أن يصل «محمود عباس» إلى سدة السلطة الوطنية الفلسطينية»..

ولعل حركة حماس لم تبالغ عندما صرح «محمد نزال» عضو المكتب السياسي في حركة حماس في احتفال في الذكرى التاسعة لاستشهاد «يحيى عياش» «إن انتخابات الرئاسة الفلسطينية هي انتخابات مفصلة على مقاسات السيد عباس، إذ أن هناك رغبة إسرائيلية ودولية وإقليمية، بأن يكون هو لا غيره رئيس السلطة الفلسطينية».. جبريل الرجوب أعلن حتى قبل فتح صناديق الانتخابات، بأن فوز «محمود عباس» في الانتخابات هو تحصيل حاصل!!

وإسرائيل على استعداد أن تفاوض لأبد، من دون أن تلزم نفسها بأي شيء يذكر... كما أن «إسرائيل» ومن خلال «أبو مازن» الذي لا يؤمن بمسكرة الانتفاضة، والذي يدعو إلى إيقاف فوضى السلاح!! والذي مسرح بأن إطلاق الصواريخ على العدو الصهيوني لن يفيد، إسرائيل هذه ستدفع «أبو مازن» للشروع في وقف الانتفاضة مسلحة كانت أم سلمية... ومحاولة وقف الانتفاضة سيقود إلى صدام ما بين «أبو مازن» والمتنافسين من حوله، وما بين الراضين لحل الاستسلامي والراضين للتقريب بالنوايا الوطنية.

وهذا الصدام الذي تأمل «إسرائيل» من خلاله أن تسوي قضية حماس والجihad الإسلامي، من خلال الأغتيالات والسجون والمعتقلات الفلسطينية!!

وقد يعطي «أبو مازن» بعض الأمور المادية كبضمة ملايين من الدولارات لترميم الاقتصاد ولدغدغة مشاعر الشعب الفلسطيني المحيط وقد يترك أمر بعض الأسرى، وقد يُضحي ببعض الفاسدين والمفسدين...

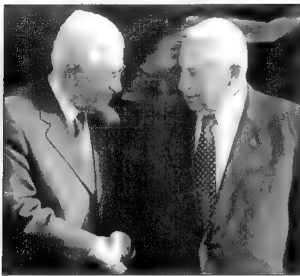
- ٥- ترميم العلاقات مع العالم.
- ٦- انتهاء حالة الفوضى.
- ٧- إطلاق سراح الأسرى.
- ٨- خطة فك الارتباط.
- ٩- معالجة المفجرة بين الأجيال في فتح.
- ١٠- وضع حد للفساد.

لن تمنع «إسرائيل» أن تستأنف المفاوضات مع «أبو مازن» ما دام «أبو مازن» منيعطي الغطاء القانوني للأطماع والمخططات الصهيونية.

لذا فإننا نحق لنا بعد هذا الإصرار الدولي على إيصال محمود عباس» إلى سدة الحكم، نحق لنا أن نتساءل عن مهمات «محمود عباس» التي ستناط به في المرحلة القادمة!!

لعل من أولى مهماته..

- ١- استئناف المفاوضات..
- ٢- وقف الانتفاضة.
- ٣- تنوية العلاقات مع حماس.
- ٤- ترميم الاقتصاد.



■ ماذا وراء هذا الوفاق ■

بدخول منازل، من أجل حماية الشعب الفلسطيني كما يدعي، ولكن رضىوخاً لمطالب أمريكية صهيونية... ولن يقوم شارون بالتيسيم له بتيسيم الرضى... ولكنه سيبتسم بتيسيم المفضي، فهو -أي شارون- يريد من «أبو مازن» البدء مباشرة بالاتئاض على الشعب الفلسطيني نساء أو رجالاً أطفالاً وشيوخاً حتى لا يبقى منهم باقية...

فاز أبو مازن... بل وقد أعلن هو نفسه عن فوزه قبل فرز الأصوات... لأن جميع القوى العالمية أرادت له أن يصل إلى رأس الهرم، ليصل في مشواره السياسي حتى تخوم ما يحلم به شارون!!

ولكننا نعلم يقيناً، أنه أن كان ياسر عرفات قتل مسموماً لإيصال «أبو مازن» إلى سدة الحكم، لتنفيذ المخطط الصهيوني الذي لم يجزئ ياسر عرفات على تنفيذ... فإن مصبراً كمصير السادات ينتظر «أبو مازن»... في الحين الذي لن يدخل العمل الفلسطيني منازل... بل إنه سيختر من منازل لمانافحة الصهاينة اليهود والمتصهينين العرب.. «أبو مازن».. لا يواجه أشخاص... ولكنه يواجه الشعب الفلسطيني حتى أولئك الذين صوتوا له... وصول «أبو مازن» إلى سدة الحكم ومسيرته السياسية، ستكون آخر الصعود وديابة السقوط لعممار فتح العلماني، ليتوضح بالتالي للشعب الفلسطيني من هو الأول بالقيادة والريادة. ■

«كان هناك اتفاق مسبق بين أمريكا وإسرائيل لإيصال أبو مازن إلى سدة الحكم، فماذا يعني ذلك؟»

يتحرك مباشرة للقضاء على المعتطفين الفلسطينيين وهم كل من يتسول لا للاحتلال، وكل من يرى أننا أضغما فيه الكفاية من الوقت في مطاردة سراي هزيل!! اسمه السلام...

نطالب الشعب الفلسطيني الذي صفق لأبو مازن» أن يتذكر كل التصريحات التي صدرت عن «أبو مازن» وعن حركة فتح، فيما يخص «الشوايت الفلسطينية»، ونطالبه أن لا ينسى هذه التصريحات كما سبق له، وأن نسي ما قاله «أبو مازن» في قمة القمة يوم كان رئيساً للوزراء، وأن نتذكر وثيقة القمة يوم كان رئيساً للوزراء... وأن يتذكر وثيقة جنيف التي كان عنوانها التنازل عن حق العودة... ونطالب الشعب الفلسطيني دراسة بنود خارطة الطريق... ليعرف حقيقة ما يسمى إليه «أبو مازن».

كان الشعب الفلسطيني يخشى من منجبة ينقذها «محمد دحلان» وجبريل الرجوب... ولكني أعتقد أن من سينقذها «أبو مازن»... شاول بند في خارطة الطريق ينص على تفكيك البنية التحتية للإرهاب، والتنازل عن حق اللاجئين وعن تفكيك المستعمرات... يبقى أن أقول لكم أن كلمة «مازن» معناها بيض التمل... لذا فإننا نعتقد أن أبو مازن جاء ليقول للشعب الفلسطيني: «يا أيها التمل ادخلوا مساكنكم لا يحطونكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون».

«أبو مازن» لا يدعو الشعب الفلسطيني

ولكن كل هذا سيظل مبهداً جداً جداً عن جوهر القضية الفلسطينية، التي كان شعار أهلها حدودك يا فلسطين من البحر إلى النهر، ولا تنازل عن ذرة تراب من ثرى الأرض المباركة، ولا تنازل عن القدس والمقدسات، ولا تنازل عن حق عودة اللاجئين والتمويض عن اللاجئين.

نحن نسجلها هاهنا ليس من باب إقامة الحجة على «محمود عباس»، ولكن من أجل تذكير الشعب الفلسطيني أو بعض أطيافه الذين ياملوا مع الانتخابات ومع ترشيح أبو مازن تعاملًا عاطفياً لا يمت إلى الواقع ولا إلى تاريخ الرجل بصله!!

لقد أكد «محمود عباس» في أكثر من مناسبة، أنه لن يتخلى عن الشوايت الوطنية الفلسطينية ومن أنه إن أجبر على ذلك، فإنه سيرحل من وكر الرئاسة ليمود إلى منزله!! فما هي الشوايت الوطنية التي يتحدث عنها محمود عباس...

- انسحاب إسرائيل إلى حدود حزيران ١٩٦٧، بما في ذلك مدينة القدس التي ستكون عاصمة للدولة الفلسطينية.

- إزالة المستعمرات من قطاع غزة والضفة الغربية.

- الإفراج عن جميع الأسرى.

- عودة جميع اللاجئين الفلسطينيين إلى مدنهم وقراهم...

هذه هي النقاط الأربعة التي كان يريد «محمود عباس» في حملته الانتخابية... كان من حين لأخر يعلن عن رضه لعمركة الانتفاضة، ويعلن عن عدم جدوى إطلاق الصواريخ على العدو الصهيوني!! ونحن نطالب الشعب الفلسطيني أن يتذكر هذه العمرة هذه الشعارات، ونطالبه أن يراقب تصرفات «أبو مازن» الذي بدأت القناعات الصهيونية بمطالبتها علناً، بأن

«هل جاء «أبو مازن» ليقول للشعب الفلسطيني يا أيها التمل ادخلوا منازلكم؟»



المهجرة داروس وجبر

الهجرة النبوية حدث تاريخي عظيم في تاريخ الإسلام والمسلمين، حيث انتقلت الدعوة الإسلامية من الضيق إلى السعة ومن الضعف إلى القوة، وانتقلت الأمة العربية من الضوضى إلى النظام، وذلك بفضل تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، فكانت الهجرة النبوية نقطة تحول في تاريخ البشرية كلها، فالمهجرة هي بوابة النصر، حيث أعد الرسول ﷺ للهجرة إعداداً لا مثيل له في تاريخ الهجرات الإنسانية، حيث نظم خطتها ووزع المسؤوليات، فكان النبي ﷺ قائداً فذاً وسياسياً ماهراً استطاع بحكمته أن يهيئ لمسيرة الهجرة كل أسباب النصر، ويضمن لها بتوفيق من الله تعالى تحقيق أهدافها المرجوة، عن طريق العمل الممزوج، بالإيمان بالله تعالى. فرسول الله ﷺ حين أذن الله تعالى له بالمهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة، غير برامجه اليومية المعتادة حتى يبعد الأنظار عنه ﷺ، وحتى يضمن لمسيرة الهجرة النجاح الكامل، والتمام. ومن ذلك أخذ الحيلة قبل التنفيذ، فلما دخل عليه الصلاة والسلام بيت أبي بكر أمر بإخلاء الدار حتى لا يكون هناك من يسترق السمع، فتنكشف الخطة ويعلم الكفار بتفاصيلها. ولما أطمأن الرسول ﷺ عرض أمام رفيق هجرته تفاصيل الخطة ووقت تنفيذها، يقول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّقْ شَيْئًا نَفْسًا فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الحشر/٩.

الهجرة في الحديث الشريف

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «رأيت في المنام أني مهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلى: أي ظني، إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة «يثرب». روى البخاري، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، قال: «طاني قد أذن لي في الخروج، فقال أبو بكر: الصعبة بأبي أنت يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ نعم، صحيح البخاري.

دور المرأة في الهجرة

موقف عائشة واسماء رضي الله عنهما أثناء هجرة الرسول ﷺ ما ثبتت حاجة

المدينة «وأخرجني سخرج صدق»

الهجرة من مكة «وأجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً»: كتاب الله وفرائضه وحدوده.

قال ابن اسحاق فكان مما أنزل الله في يوم خروج الرسول ﷺ وما كان المشركون قد اجتمعوا له. قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يُسَخِّرُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ الأنفال/٣٠.

الهجرة في القرآن

قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ اجْعَلْني مَدْخُلَ صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾ الاسراء/٨٠. أرشد الله وألهم نبينا محمد ﷺ أن يدهو بهذا الدماء، وأن يجعل له مما هو فيه هجراً قريباً ومخرجاً عاجلاً، فأذن له تعالى في الهجرة إلى المدينة النبوية، حيث الأنصار والأحباب ضمارت له داراً وقراراً وأملها له أنصاراً. وقال قتادة: ﴿اجْعَلْني مَدْخُلَ صدق؛

لولا فضل الله تعالى... ثم هجرته ﷺ
لما وصلنا الإسلام... ووصلت تعاليمه

هي الثقة بالله والاطمئنان إلى نصره والانتكال عليه.

وفي أول يوم عمله: الرسول ﷺ وهو بناء المسجد يدلنا على أهمية المسجد في الإسلام، وأنه على مر التاريخ متعلق أهل الصلاح والخير لغمر الأرض بهديا الله ونوره.

مؤاخاة الرسول ﷺ بين المهاجرين والأنصار أقوى مظهر من مظاهر عدالة الإسلام الإنسانية الأخلاقية البناء، وأروع صور العدالة الاجتماعية.

وفي الكتاب الذي عقد فيه الرسول ﷺ الأخوة بين المهاجرين والأنصار والتعاون بين المسلمين وغيرهم جملة من الأدلة التي لا ترد على أن أساس الدولة الإسلامية قائمة على العدالة الاجتماعية، وإن أساس العلاقة بين المسلمين وغيرهم (السلام ما سالما) وأن مبدأ الحق العدل والتعاون على البر والتقوى والعمل للخير الناس ودفع أذى الأشرار عن المسجد، مع أو إبراز الشرائع التي تتلاد بها دولة الإسلام.

مواقف من الهجرة: لقد كان خروج عمر رضي الله عنه من مكة آية بيضاء بقدرة المؤمنين على مواجهة الأحداث بمصابرته، بل ومكابرته بما منحهم الإيمان من قوة بريح سبحانه، فعمر رضي الله عنه سيفه وتكب قوسه وانتخب بيده أسماها ثم ذهب إلى المسجد فاستقبل قريشا بسلامه، فطاف بالبيت سبيحا ثم أتى المقام فضلى، ثم وقف على الملأ

من قريش فأعلن وحده الحرب عليهم جميعا، فقال: «شامت الوجوه لا يرغم الله إلا هذه المعاطس، من أراد أن يتكلن أمه أو يؤتم ولده أو يرمل زوجته فليلقن الحق وراء هذا الوادي»، قال علي رضي الله عنه: فما تبعه إلا قوم من المستضعفين. وهكذا يبدو المؤمن والقاتل باليقين فهزم يبقينه جحافل الشرك. ذلك بأن عصر يقول الحق، ثم هو يتقدم أنه على الحق، أما المشركين فليس لديهم ذلك اليقين وهذا الحماس فتواروا خائفين.

وتسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيد مثل هذه المناسبة والأمة الإسلامية وتزخر بالخير والمزة والكرامة. ■

أبو بكر الصديق رضي الله عنه خير صاحب في أخطر طريق

الهجرة النبوية نقطة تحول في تاريخ البشرية

في يوم الإثنين ٨ ربيع الأول سنة ١هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ٦٢٢م، نزل رسول الله ﷺ بقباء، وكان نزول الرسول ﷺ بالمدينة في بني النجار يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول ١هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ٦٢٢م، وأنه نزل في أرض أمام دار أبي أيوب، وقال: ها هنا المنزل إن شاء الله ثم انتقل إلى بيت أبي أيوب.

خلاصة مبررين الخطاب

وضع التاريخ: اختار المسلمون هجرة الرسول ﷺ من بين مولده ومبشره ووفاته، لجعلها مبدأ التاريخ وجعلوا بدايته من شهر محرم، لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في شهر محرم، لأنه ابتداء العزم على الهجرة كان في شهر المحرم بهجرة الرسول ﷺ تمت سنة الله في إخوانه من الأنبياء من قبله، فما نبي إلا وقد هاجر من بلاده من إبراهيم (أبي الأنبياء) إلى عيسى عليه السلام.

دروس وعبر

فدروس الهجرة النبوية الشريفة دروس مطلوبة في كل زمان، لأن عبرها غير معصورة بالظرف التاريخي الذي وقعت فيه، وإنما هي نتيجة لغاية ربانية من جهة، ولتجربة إنسانية راقية قدوة من جهة أخرى.

والهجرة عملية مزودة الجانِب: (هدم وبناء)، هي هدم لقيم الجاهلية الأولى، وبناء ضخم تركز على الإنسان نفسه بتحريره من ريقه الخوف والخلود إلى الدنيا.

«فقي تطمين الرسول ﷺ لأبي بكر وهو في شدة الخوف والكره وفي عجز سراحة عن الوصول إليهما، دليل على نبوة الصادق المصدق، ومثل للصدق

المجتمع الإسلامي إلى النساء: فمن أرق عاطفة وأكثر اندفاعاً وأسمح نفساً وأطيب قلباً. والمرأة إذا أمنت بشيء لم تسالي في نشره والدعوة إليه بكل صبرية، وعملت على إقناع زوجها وأخوتها وأبنائها به، والمرأة كان لها دور في عهد الرسول ﷺ فكانت صفحاتها بيضاء مشرقة، وكان لها الفضل الكبير في تربية صفار الصحابة ثم التابعين من بعدهم يعود إلى نساء الإسلام اللاتي أنشأن هذه الأجيال على أخلاق الإسلام وأدابه وحب الإسلام ورسوله، فكانت أكرم الأجيال التي عرفها التاريخ في علو الهمة واستقامة السيرة وصلاح الدين والدنيا. وإن علينا اليوم أن نذكر هذه الحقيقة، فنعمل على أن تحمل الفتيات والزوجات إواء الدعوة إلى الله في أوساط النساء وهن أكثر من نصف الأمة، وذلك يقتضي أن نشجع بناتنا وأخواتنا على تعليم الدين الصحيح.

أرقام وتواريخ

الهجرة الأولى: كانت للحبيشة وكان يحكمها النجاشي، وكان عادلاً لا يظلم عنه أحد.

الهجرة الثانية: كانت إلى يثرب، التي تحول إسمها إلى مدينة رسول الله، والتي ناصرها أهلها ﷺ وصحبته المهاجرين.

أول من هاجر من المسلمين إلى المدينة هو: أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي.

غادر الرسول ﷺ بيته في ليلة ٢٧ من شهر صفر سنة ١٢ من النبوة الموافق ١٢ سبتمبر سنة ٦٢٢م.

كانت هجرته عليه السلام: ومغادرته غار ثور في ليلة الإثنين غرة ربيع الأول الموافق ١٦ سبتمبر ٦٢٢م.

بعد اتهام أمريكا وإسرائيل بحصر بامتلاك برنامج نووي سري مصر وأجزاء من سفنها

والإسلامية..
قد يعجب البعض من قيام أمريكا وإسرائيل بتوجيه اتهامات لمصر بامتلاك برنامج نووي سري..
وقد نفت السلطات المصرية بشدة هذه الاتهامات، وأكدت أن هذه المزاعم تندرج في إطار حملة أمريكية وإسرائيلية ضد المدير العالي للوكالة الدولية للطاقة النووية

ولا تزال القيادة المصرية تضغط في اتجاه السلام مع العدو الصهيوني مهما كانت التضحية، التي على الشعب الفلسطيني دفعه ومهما كان المقابل نجس..
ولمنا هنا بصدد الأدوار المصرية التي تلعبها القيادة المصرية: تلبية لرغبات المخطط الأمريكي- الصهيوني في منطقتنا العربية

بقلم: أبو أسامة

كأنني بالقيادة المصرية أصبح بأعلى صوتها ما قالته أم كلثوم يوم غنت: «فيه ايه ثاني أقدمه لك» ١٩
فلولا الخطوط التي خطتها أنور السادات، والذي زار القدس ووقع اتفاقية كامب ديفيد...، والتي كتب فيها شاهر المهجر وأحمد

مطر، آنذاك فيقول:

الثور هُزمن العظيرة

الثور هُز

فشارت المجول في العظيرة

تبكي فرار قائد المسيرة

وشكلت على الأثر

محكمة.. ومؤتمر

فقال: قال، قضاء وقدر

وقائل: لقد كفر

وقائل: إلى سقر

وبعضهم قال: امتحوه فرصة أخيرة

لعله يعود للعظيرة

وبع ختام المؤتمر

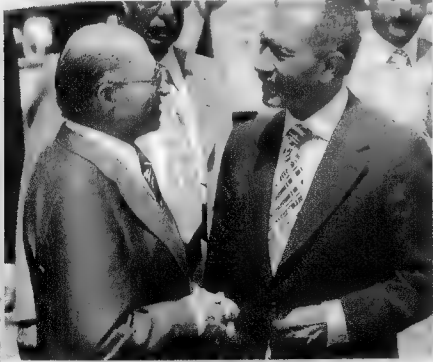
تقاسموا مريطه.. وجندوا شعيرة

وبعد عام، وقعت حادثة مثيرة

لم يرجع الثور

ولكن

ذهبت وراءه العظيرة!!



■ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا فوما غضب الله عليهم! ■



■ اليهود... يرصونكم بهواهم وينبئ غريبهم واحزهم حاسون.. ■

تستفي من خدم وعبيد هذه البرامج حال انتهاء المهمات الممنوعة بهم.. وبين هاتين الدعوتين ندعو لوقف تأمل... فعلى الرغم من أن القيادة السياسية المصرية أعطت ولم تبق شيئاً، إلا أنه غير مرضي عنها ولا يرضى أن تمتلك أية قوة نووية مهما كانت هذه القوة وإن كانت في أيدي أمينة كالقيادات السياسية التي أعطت ولم تبق شيئاً؟ والجواب هو في الحقيقة موجود في أن أمريكا وإسرائيل لا تشقان بمملائتهما ولا تشقان بقدراتهما على الاستمرار في حكم شعوبهما وإلى ما لا نهاية.

بل إن أمريكا وإسرائيل لتعلم أن الشعوب لا تموت، وأنها إن قهرت وغلبت على أمرها اليوم، فإن ذلك لا يعني أن تقهر إلى الأبد... والأمثلة على انتفاضة الشعوب بعد طول قهر وفرار العملاء والجواسيس والأدوات هي أكثر من أن تحصى، لذا فالاستعمار لا يثق بمملائته.. لأنه لا يضمن استمرارهم. ■

الزراعة المصرية إمعاناً في تحطيم الاقتصاد المصري.. واندس مئات اليهود بين الشباب المصري لينشروا بينهم المخدرات والإيدز. إننا ندعو الشعب المصري كل الشعب المصري إلى إعادة حساباته وإلى تقييم معاهدة السلام التي وقعها «أنور السادات» مع العدو الصهيوني.. وندعو القيادة المصرية إلى العودة إلى الشعب المصري والأمة العربية والإسلامية، وأن ترفض أن تكون مجرد أداة في أيدي واضعي البرامج السياسية الأمريكية، والتي سرعان ما

المصري «محمد البرادعي»، الذي تعارض الولايات المتحدة إعادة انتخابه على رأس هذه الهيئة الدولية.

ترى ما الذي لم تقدمه القيادة المصرية للمخطط الأمريكي-الإسرائيلي محلياً وإقليمياً ودولياً؟ وما الذي جنته مصر من توقيعها للسلام أولاً وتوظيف نفسها أداة لتنفيذ المخطط الإمبريالي في المنطقة ثانياً، ولعمادتها لشعبها المصري ولعمقها العربي والإسلامي ثالثاً؟

إنه اللهم وراء السراب.. الذي تكتشف السياسة المصرية الآن أنه لم يكن شيئاً.. وأنها تسير حيثاً نحو انفجار شعبي قد لا تحمد عواقبه على المستوى الرسمي والسياسي.. لقد عزل «محمد أنور السادات» مصر عن محيطها العربي-الشعبي عندما خطا الخطوة الأولى نحو الارتقاء في الأحضان الصهيونية ولم يتحقق وعد السادات للشعب المصري، عندما وعده أنه سيخفي من معاهدة السلام رغداً في العيش وسلامة... ولكن وعلى العكس تضافعت آفات مصر الاقتصادية وتضاعفت ديونها وزدادت نسب البطالة حتى كادت تفوق أضعاف أضعاف ما كانت.. واستطاعت إسرائيل عبر وكلائها وأصابعها المتنفذة أن تحارب

ما الذي لم تقدمه مصر حتى يكون لها كل هذا العداء والحق من الجانب الأمريكي والإسرائيلي؟

الأعداء يعلمون أن الشعوب أبقي وأقوى من أصابعهم وعملائهم، لذا يحرصون أن تبقى البلاد العربية والإسلامية بلا قوة ولا سند..



من يتصدر مهمة إصلاح المجتمع؟!!

□ إن مجرد حمل السلاح على المؤمن لإرهابه وإخافته أمر يقضي عن الإسلام، وقتل المسلم كفر، وسبابه فسوق...

قال رسولنا الأكرم ﷺ: «من حمل علينا السلاح فليس منا»، وقال: «ويلكم -أو ويحكم- لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»، متفق عليه.

الإسلام كما حرم رفع السلاح على المؤمنين أمرهم بالمبادرة إلى إصلاح ذات البين عند الاختلاف وشدد على ذلك، والافمقاتلة الباغى، وعلى الباغى تدور الدوائر، ويد الله مع الجماعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سمة من سمات الأمة الإسلامية ودعامة رئيسة في بناء شموخها وأصل من أصولها العقدية وتركه ناقض من النواقض. تلك الأمة التي جعلها الله تعالى خيراً أمة أخرجت للناس لكونها عرفت الحق فالتزمت به، ودعت غيرها من سائر الأمم إليه.... □

وشريبه وقبيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله تكوب بعضهم ببعض*، ثم قال: «لننزل الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكان يعتدون* كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون* ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم» إلى قوله «فاسقون».

ثم قال ﷺ: «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق أطراً ولتقصرنه على الحق قصراً، أو ليضربن الله قلوب بعضهم على بعض، ثم ليلعنكم كما لعنهم» رواه الترمذي.

فما ظننا ونحن في حالة مناصرة للإثم، حيث يتسابق بعضنا نحو لعم البعض، وقد انصاح المجتمع في فلام دامس، حيث شاع الفساد والانحراف الأخلاقي والمقدي والسلوكي، ولتسارع في الإثم والموان، وذلك لم يعد خاصة الأقوياء وحدهم، بل تتسابق إليه الصفاء مما عم به البلاء، انتشار الرشوة والمحسوبية ومواقفة للإثم والبهني بغير الحق، ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله، وما نزل من الحق، ويمتبر أولو الألبار بيسنن الله في الكون فهل تنتظر إلا مثل أيام الذين خلوا من قبل، إن نحن استمر بنا الحال على ما نحن عليه؟ فهل نجد لسنة الله تبديلاً، أو تحويلاً؟

إن البوايح التي تسوق المرء إلى العمل، وتدفعه إلى إجابته وتثريه بتحمل تبعاته كثيرة جداً، بين الخوف والرجاء، يعيش المؤمن حتى يلقى الله بقلب سليم.

قل أعير الله اتخذ ولياً فاطر السموات والأرض وهو يطمع ولا يطعم قل إنني أصرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونون من المشركين* قل إنني أخاف أن يصيبني عذاب يوم عظيم* من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين* الأنعام ١٤-١٦، فاتبعوا يا أولي الألباس...

العلم والرفق والصبر... لولاك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأضفال/ ٢٥، أما من مسموعات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي تؤمل الأمر الناهي لذلك، فقد حدها ابن تيمية فقال: لا بد له من هذه الثلاثة: (العلم، والرفق، والصبر) العلم قبل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والرفق معه، والصبر بعده.

فيذا لم يكن عالماً بالحكم فلا يباح له أن يأمر أو أن ينهى. قال عمر بن عبد العزيز ﷺ: «من عبد الله بغير علم كان ما يفعله أكثر مما يصلح»، ولا شك أن الأمر والنهي عبادة... وأن يتعلم بالرفق روى الإمام مسلم في صحيحه عن السيدة عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه».

وقوله ﷺ: «يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، ولا يعطي على ما سواه»، وكذلك يجب التدبر بالصبر في تبليغ الدعوة، وقد أوصى أحد السلف قائلًا: «من أراد أن يأمر بالمعروف فليوطئ نفسه على الصبر، وليثق بالثواب من الله تعالى، فمن وثق بالثواب من الله تعالى، لم يجد من الأذى».

ولنتظر في بني إسرائيل وقد لمنهم الله تعالى، فهل فعل فعلهم المشنوء لتستحق عقابهم؟

قال رسولنا الأعظم ﷺ فيما رواه الترمذي بسند حسن عن عبد الله بن مسعود، قال: «إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما صنعت، فإنه لا يدل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله

والمؤمنون خير أمة أخرجت للناس، فجميع الأمم غيرها ضلت وأضلت غلبت عليها شقوتها، فلا تعرف معروفًا، ولا تنكر منكراً، حيث شرعت طواغيتهم لهم ما لم يأذن به الله...

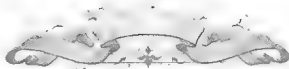
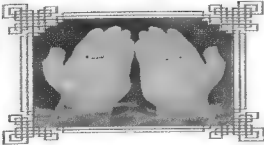
ورسالة المسلم في شريفتها الفراء واضحة جلية، وتشهد واجبات رسالته عندما تقلب الموازين عند الناس، حيث يتبري لهم أمراً ناهياً عن علم وحكمة يهدي ضلالهم وينير ظلمتهم، وينزل ما غشي على أبصارهم ويصايرهم وما عمت به قلوبهم من أدران الشرك وقواصم الضلالة...

ثم إن مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الإسلام من أعظم المسؤوليات، فالأنبياء والعلماء والأمرء والأبائ والمعلمون والأبناء، وكل مسلم ومسلمة على أرض المعمورة بما ورثوا من علم صحيح ومعرفة متبصرة، مأمورون بأداء هذا الواجب لتسير سفينةنا إلى بر الأمان بمسيرة عن أمواج الأهواء والضلالات، مبراة من رياح الفسق والفساد، ومصاوص أهل البعد والخرافات...، وهو كذلك مسؤولية فردية على كل مكلف...

خطب أبو بكر الصديق ﷺ بعد أن بويع بالخلافة قائلاً: «أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية، ثم تلا: **زيهاها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم**»، وإنكم لتضعونها في غير موضعها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه أوشك أن يعمهم الله بعقابه» رواه الإمام أحمد، وأصحاب السنن.

وقد قال الله تعالى: **«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»**

العلم قبل الإصلاح، والرفق مع الصلاح



الإفتراء على الناس

قال النبي ﷺ: «من ذكر امرأ بشيء ليس فيه، ليعيبه به، حيسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاد ما قال فيه»

رواه الطبراني

المحاطة مع الصبر

إن الإسلام دين تجمع وألفة. ونزعة التعرف إلى الناس والاختلاط بهم أصيلة في تعاليمه. وهو لم يقم على الاستيحاش، ولا دعا أبناءه إلى العزلة المامة، والفرار من تكاليف الحياة. ولا رسم رسالة المسلم في الأرض على أنها انقطاع في دير، أو عبادة في صومعة. كلا، كلا، فإن الدرجات العالية لم يعدها الله عز وجل لأمثال أولئك المنكمشين الضماف: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم».

محمد الغزالي

عون الله تعالى

قال الشاعر:

إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى
فأول ما يقضي عليه اجتهاده

الصبر والأزمات

الصبر على ما يصيب
المؤمن في نفسه أو
ماله، أو منزلته، أو أهله،
وتلك كلها أعراض
متوقعة، وهيئات أن
تخلو الحياة منها، وإذا
لم يصب أحد بسيلها
الطام ضررُهُ رَشَاشُهَا
المتناثر.

على أن المسلم إذا
احتسب بالله ولجأ إليه
فلن حَذَّ الحوادث، فضعف
حَزْمُها في بدنه، وكثيراً
ما يكون اليقين البالغ
طافياً على الآلام الحادة
طفيان «المغيب» في
العمليات الجراحية
الخطيرة. ولئن تفرق
المؤمن رحمه الله ما داه
دينه لا يهي في الأزمات
ويقينه لا يزيغ لدى
الشدائد.

نبيل وصفيق

ومن الناس من يمشي صفيق الوجه، شمس
الطبع، لا يحجزه عن المبادل يقين، ولا
تلزمه المكارم مروءة، ولا يبالى أن يتعرض
لآخرين بما يكرهون؛ فإذا وجد مجالا
يُسبَح فيه طبيعته النزقة الجهول، انطلق
على وجه لا ينتهي له صياح، ولا تنجس له
شرة.

والرجل النبيل لا ينبغي أن يشتبك في
حديث مع هؤلاء، فإن استثارة نزقهم فساد
كبير، وسد ذريعتيه واجب، ومن ثم شرع
الإسلام مداراة السفهاء.

سلام على الدنيا!

قال الإمام الشافعي:

إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفاً
فدعه ولا تكثر عليه التأسفاً
ففي الترتك أبدال وفي البعد راحة
وفي القلب شوق للحبيب وإن جفا
فليس كل من تهواه بهواك قابلاً
وليس كل من صافيتك لك قد صفا
إذا لم يكن صفو الوداد طبيعته
فلا خير في ودِّ يجيه تكلفاً
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها
صديق صدوقاً صادق الوعد منصفاً

حياء الذكرى الـ ١٥ لمجزرة ٢٠ يناير التي ارتكبتها القوات السوفيتية و ٥٠٠ ترجمة لمعاني القرآن الكريم

تحيي أذربيجان الذكرى الـ ١٥ لأحداث ٢٠ يناير والمجازر التي ارتكبتها القوات السوفيتية، خلال اقتحامها لمدينة باكو في عام ١٩٩٠م، بهدف الحفاظ على البناء السوفيتي، ومنع استقلال أذربيجان.

وقالت مصادر أذربيجانية: إن الأحداث بدأت عام ١٩٨٨م «حين قام زعماء الحزب الشيوعي بمحاولات جديدة لفصل منطقة «كاراباخ» الجبلية التابعة لأذربيجان وضمها إلى أرمينيا، مشيرة إلى أن هذا الأمر كان نتيجة للضغط الأرميني المتواصل على القادة السوفييت الموالين لهم داخل الاتحاد السوفياتي».

ونوه البيان بأن «الشعب الأذربيجاني هبّ لمقاومة طرد الأرمين للأذربيجانيين من أراضيهم، عن طريق تنظيم تظاهرات وتجمعات جماهيرية حاشدة، استكراً لموقف وسياسة القادة السوفييت من هذه القضية العادلة». وذكرت أن هذه المظاهرات والاجتماعات شكلت نواة للحركة التحررية للشعب الأذربيجاني، مضيفة أن القيادة السوفياتية قامت في ٢٠ من يناير عام ١٩٩٠م بقمع هذه الحركة التحررية واقتطعت مدينة باكو، حيث قُتل وجرح في المواجهات المئات من المدنيين الأبرياء من الأطفال والشيوخ والنساء.

وأشار البيان إلى أن «هذا الحدث الأساسي لم يضعف إرادة الشعب الأذربيجاني ورغبته بالحرة والاستقلال»، موضحة أنها أدت إلى تكاتفه وتعاونه في مقاومة المحتل والاستقلال الذي تم عام ١٩٩١م.

وكان الآلاف من المواطنين في أذربيجان قد توجهوا منذ الصباح إلى المقابر، لوضع أكاليل الزهور وقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء، الذين سقطوا في تلك المجزرة الرهيبة. وحسب مصادر أذربيجانية رسمية، فإن عدد الشهداء الذين سقطوا خلال هذه المجزرة بلغ حوالي ١٢٤ مواطناً من المدنيين و ٢٧ جندياً أذربيجانياً، إضافة إلى جرح أكثر من ٧٠٠ شخص غاليبتهم العظمى من المدنيين، الذين تصدوا للبابات السوفيتية بصدورهم العارية وجلسوا على الطرقات في محاولة لمنع تقدم الدبابات، إلا أنها داستهم وواصلت طريقها لاحتلال المدينة.

ومن جهة أخرى وردت في إحصائية نشرت في أذربيجان، أن معاني القرآن الكريم ترجمت ٥٠٠ مرة إلى عدة لغات: حيث ترجمت إلى الأوردية ٩٨ مرة، واللغة الفارسية ٩٢، والإنجليزية ٧٤، والتركية ٥٨، والفرنسية ٢٩، والبنغالية ٢٥، والإسبانية ١٧، والإندونيسية والألمانية ١٢ مرة، وإلى الأذربيجانية ١٢، والروسية ١٦، والصينية والإيطالية عشر مرات.

وقد نشرت هذه الإحصائية في العاصمة الأذرية باكو، دار النشر العالمية (الهندى). وذكر في الإحصائية أن أول ترجمة كانت إلى اللغة الفارسية في القرن الرابع الهجري.



٢,٣ مليون شخص بحاجة إلى المساعدات الغذائية

بعد تتابع مواسم الجفاف وقلة الأمطار، يحتاج نحو ٢,٣ مليون شخص في أريتريا لحوالي ٢٥٠,٠٠٠ طن من المساعدات الغذائية، لتعويض قلة المحصول هذا العام.

وحسب منظمة الأغذية والزراعة (فاو)، كان من المفترض أن يصل إنتاج الحبوب إلى ٨٥ طناً نهاية العام الماضي، وهو أقل من نصف معدل الإنتاج خلال الإثني عشرة سنة الماضية، مع شراء ٨٠ طناً والحصول على ٨٠ طناً أخرى من التبرعات، مما يعني الحاجة إلى ٢٦٢,٠٠٠ طن من الحبوب، لتغطية حاجة الأشخاص المتضررين.

وقد أدى فشل هطول الأمطار في الفترة ما بين آذار/مارس وأيار/مايو، وهي الفترة التي يهين فيها المزارعون الأرض، وعدم هطول المطر في الفترة ما بين حزيران/يونيو وأيلول/سبتمبر إلى انخفاض إنتاج الحبوب، كما أدى إلى رحيل الرعاة مبكراً بحثاً عن المرعى في أماكن أخرى.

الشروع في بناء أكبر مسجد

يجري حالياً العمل لبناء أكبر مسجد في ألمانيا، بدعم مالي من الحكومة، والاتحاد الأوروبي، والمنظمات الإسلامية العاملة في ألمانيا، على مساحة نحو ٢٤٠٠ متر مربع في ولاية شمال «راين» غرب ألمانيا.

ويقيم المسجد الكبير في شارع هاربوروك بحي «ماركس لوه» بمدينة ديسبورج، ليحل محل مسجد قديم كان تابلاً للاتحاد التركي الإسلامي (ديتيب)، الذي رأى ضرورة بناء مسجد ضخم يتناسب مع الزيادة الكبيرة في تعداد الأقلية المسلمة بالمدينة، حيث سيتمتع المسجد الجديد لنحو ٣٠٠٠ مصل، وقد بدأ العمل فيه أوائل عام ٢٠٠٤م إثر هدم المسجد القديم، ومن المقرر الانتهاء من بنائه مطلع عام ٢٠٠٧م.

وقال «محمد يلديريم» الأمين العام للاتحاد التركي الإسلامي: «رأت الأقلية المسلمة بمدينة ديسبورج، أن المسجد القديم لم يُقدّر يتناسب مع الزيادة الكبيرة في تعدادها، ومن ثم قررت بناء مسجد جديد، وقد سعى الاتحاد لجمع التبرعات ومحاولة استئصال مسؤولي الحكومة لدعم المشروع».

وتابع في تصريح لصحيفة «نورد راين تسايتونج» الألمانية: «وبالفعل وجهت ٨٧٥ جمعية ومؤسسة إسلامية بجميع أنحاء ألمانيا تبرعاتها لإنجاز هذا المشروع الضخم، وقد تم هدم المسجد القديم أوائل عام ٢٠٠٤، حيث بدأ العمل في المسجد الجديد الذي سينتهي إنشاؤه مطلع ٢٠٠٧، مشيراً إلى أن هذا المسجد يتم بناؤه على الطراز عثماني مع بعض التأثيرات البيزنطية، المتمثلة في القباب العالية (القبّة الرئيسية ٢٣ متراً، والمئذنة ٢٤ متراً) والمساحات الواسعة».

امرأة مسنة تشارك في مسابقة قراءة القرآن في مدينة نيجني نوفغورود

تشارك في مسابقة قراءة القرآن التي بدأت في مدينة نيجني نوفغورود في روسيا، مسلمة تبلغ الخامسة والثمانين من عمرها.

ويشارك في المسابقة حوالي ٣٠ تلميذاً من ٢ مدارس إسلامية، تقع في مقاطعة نيجني نوفغورود، وبأعمار تتراوح بين ٧ و ٨٥ عاماً.

ويتنافس المشاركون في مسابقة قراءة القرآن بشكل صحيح وبإلغة العربية.

ويجري تدريس اللغة العربية في جميع المدارس الإسلامية في نيجني نوفغورود مجاناً.

أحد المرشحين الشيعة يعترف

بقائمة الشيعة ضعيفة جداً، لذلك كان الإصرار على أن تجري الانتخابات في ٣٠ يناير وليس تأجيلها

يرى المحللون أن قائمة الائتلاف العراقي الشيعي لخوض الانتخابات العامة، ليست في الواقع سوى صملاق يقف على قدمين غير ثابتتين تهدده النزاعات الشخصية والاستراتيجيات المتباينة.

لكن المحللين العراقيين والأجانب يشكون في أن تتمكن القائمة الشيعية من التماسك، وهي التي تضم خليطاً متناقراً.

ويتوقع المحللون أن تبدأ التصدعات الأولى للمقاعد المثنتين والخمسة والسبعين في المجلس الوطني، وبداية المسابق إلى الحقل الوزاري وخصوصاً حقبة رئيس الوزراء.

كما يرى أحد المرشحين الشيعة أن القائمة الشيعية ضعيفة جداً، لذلك كان الإصرار على أن تجري الانتخابات في ٣٠ يناير وليس بعد ذلك.

ويضيف المراقب نفسه: «إنها مسألة أشهر وربما أسابيع، بسبب الشخصيات التي تكون منها القائمة وعمق المشاكل، وإنه تحالف سياسي عابر».

وقد تكونت القائمة بإصرار واضح من السيستاني، الذي يريد الوصول بالشيعة إلى السلطة.

ويرأس القائمة رئيس المجلس الأعلى للشريعة الإسلامية في العراق «عبدالمعز الحكيم». وقد ادعى في عدة مناسبات أن رئاسة الحكومة أمراً يعني وأنه ليس مهتماً به.

لكن القائمة تضم أيضاً نائب الرئيس العراقي براهيم الجعفري زعيم حزب الدعوة الإسلامية، إضافة إلى الحزب المنشق عنه وهو حزب الدعوة الإسلامية تنظيم العراق (عبدالكريم العنزي)، ثم «أحمد الجلبي» زعيم المؤتمر الوطني العراقي، ووزير المالية «عادل عبدالمهدي» والعالم النووي «حسين الشهرستاني».

ويتوقع الخبراء صعوبات كبيرة في التعايش بين حزب الدعوة والشيعة في العراق، وهما تنظيمان يخوضان منافسة ضارية لكسب ود الشيعة.



● الأمم المتحدة

اليونيسف: تقيم ٨٣٥ مدرسة مؤقتة في آتشيه التي ضربتها أمواج المد البحري

للمدارس وصلت إلى باندا آتشيه عاصمة المقاطعة، وقد تم بالفعل توزيع بعضها على القرى. وذكرت الإدارة التعليمية بمقاطعة آتشيه أنه في المقاطعة، وهي إحدى المناطق الأشد تضرراً من الزلزال وأمواج المد، اللذين حدثا يوم ٢٦ ديسمبر وقتلا أكثر من ١٦٠ ألف شخص، ودمرت حوالي ٧٢٢ مدرسة في هذه الكارثة وقيل إن ١٧١٢ مدرسا فقدوا أو لقوا مصرعهم.

دراسية، وأدوات رياضية. واستمعتوب كل خيمة حوالي ٥٠ طالباً. كما ستقيم المنظمة تحت رعايتها تدريباً مدته ثلاثة أيام لحوالي ألف مدرس سيتم إرسالهم إلى هذه المدارس. وقال مسؤولون من اليونيسف: إنهم بدأوا في إقامة المدرسة الأولى وسينتهون من جميع الأعمال بحلول ٢٦ يناير الجاري. وذكروا أن الإمدادات المخصصة

ذكرت منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسف)، أنها بدأت العمل لإقامة مئات المدارس المؤقتة في مقاطعة آتشيه الإندونيسية، المنطقة الأشد تضرراً من أمواج المد التي حدثت الشهر الماضي. وذكرت مجموعة الإنقاذ التابعة لليونيسف في آتشيه، أنه من المتوقع أن تكون المدارس عبارة عن ٨٢٥ خيمة مزودة بوسائد، وأدوات مدرسية، وكتب

● فرنسا

لماذا ٢٠٠٤م هو عام الإسلام في فرنسا؟

استحق عام ٢٠٠٤م عن جدارة أن يطلق عليه من جانب المراقبين لشأن الإسلام الفرنسي صام الإسلام في فرنسا، فقد ازدحم هذا العام بأحداث كثيرة ارتبطت بالإسلام وبمسلسلي فرنسا، منها ما شكل «محطات إيجابية»، ومنها ما اعتبر «تواريخ سلبية» للمسلمين تتعلق بمنع الحجاب، وتمثلت أهم المحطات الإيجابية في اعتناق ٥٠ ألف شخص للإسلام على مدار العام، بحسب إحصاء رسمي، وهو رقم غير مسبوق، فضلاً عن تزايد مبيعات الكتب حول الإسلام. وكذلك فوز فرنسيين من أصول عربية بمقاعد في مجلس الشيوخ الفرنسي، بالإضافة إلى دور مسلمي فرنسا في الإفراج عن رهينتين فرنسييتين في العراق، والذي لاقى إشادة جماعية من الأوساط السياسية والإعلامية الفرنسية.

جائزة للمستشرقين ومسابقة لحفظ الأحاديث الأربعين النووية

أنشأ اتحاد المنظمات الاجتماعية الإسلامية في أوكرانيا، جائزة للمستشرقين ومهام الاستشراق، لمد جسور التفاهم والصداقة مع شعب أوكرانيا. وتقوم معاهد وكليات الاستشراق في أوكرانيا بدراسات أمنية عن الإسلام، وتهدف الجائزة لتشجيع البحوث ونشر المعلومات عن الإسلام. وشارك في المسابقة ٣٦ باحثاً بإحسانهم نشر منها ١٢ بحثاً في كتيب، وإقيم حفل تقديم الجائزة في المركز الإسلامي في العاصمة «كييف»، بحضور أساتذة الجامعات والباحثين. وقد فاز بالجوائز ببحوث عن تاريخ الإسلام في أوكرانيا وأوروبا الشرقية وجزيرة القرم.

وهذه المسابقة الأولى من نوعها في أوروبا الشرقية. ومن جهة أخرى أجرى المركز الثقافي الإسلامي في العاصمة الأوكرانية كيف مسابقة في حفظ الأحاديث الأربعين النووية. صملاً بقول النبي عليه الصلاة والسلام: «تُضَرَّ الله أسره» سمع منا شيئاً فإنه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع، وقد بدأ التسميع بعد الانتهاء من إفتان عرفة هذا العام في مسجد النور، حيث أشرفت اللجنة المكونة من الشيخ «عماد أبو الرب»، إمام وخطيب المركز، والدكتور «أسامة أسعد» رئيس قسم الدعوة والتعريف في جمعية النور، على التسميع للمشاركين الطائفين بالهرمية والروسة.

وفاز في المسابقة: في المركز الأول: مناصفة بين «أكرم خالد محمد صالح» (مائة دولار)، و«حيدر رستموف» (مائة دولار). والمركز الثاني: مناصفة بين «مريم إسلام عماد الدين» (٧٥ دولار)، و«وليد فرنالك» (٧٥ دولار). والمركز الثالث: مناصفة بين «منير تلاوي» (٥٠ دولار)، و«أكسانا أسعد» (٥٠ دولار). كما منح جميع المشاركين جوائز تشجيعية خلال حفل المركز الإسلامي يوم الخميس - أول أيام العيد المبارك - في قاعة الاحتفالات في المركز.

مقابل ماذا؟

روسيا تشطب ١٠ مليارات دولار من ديون دمشق وافقت روسيا على شطب ٧٣٪ أي ٩,٨ مليارات دولار من صافي ديون سورية لموسكو البالغة ١٣,٤ مليار دولار. وأن من بين المبلغ الباقي وهو ٣,٦ مليارات دولار سيماد جدولاً ١,٥ مليار دولار إلى قروض ترد على عشر سنوات. وأن دمشق ستسدد المبلغ المتبقي وهو ٢,١ مليار دولار لموسكو على الفور، وسيتم تحويل هذا المبلغ إلى العملة السورية، ويتاح لروسيا إما شراء سلع سورية به أو استثماره في مشروعات بسورية.

وأشاد الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» باتفاق الديون، وقال: «سوفنا مسألة الدين على أساس مقبول للجائنين يخلق الظروف لتعاون طويل الأجل في المستقبل. وترأمت هذه الديون على سورية أثناء الحرب الباردة، وقدمت موسكو خلالها لدمشق أسلحة بعلايات الدولارات.



محطة تلفزيون إسلامية في أمريكا

بدأت محطة تلفزيون إسلامية أمريكية إرسالها باللغة الإنجليزية للتخريب بين المسلمين والشعب الأمريكي، وتقديم صورة إيجابية عن الإسلام والمسلمين، وسميت «لتلفزيون جيسور»، وستبدأ محطة تابعة لها من كندا قريباً.

وتأتي هذه الخطوة بعد تزايد العداء والانتقادات للمسلمين في الإعلام الأمريكي.

ويعيش في الولايات المتحدة ٦ ملايين مسلم. وقد أسس هذه المحطة باكستاني أمريكي كان يعمل في مجال البنوك، وسيكون بث المحطة التلفزيونية عن طريق الكابل. وستقدم المحطة برامج دينية وثقافية وممثلات، وبرامج للمرأة والأطفال، وبرامج عن حياة المسلمين في أمريكا.



أولمبياد رياضي للدول الإسلامية

ستشارك فرق ٤٧ دولة إسلامية في أولمبياد رياضية للدول الإسلامية، يسمى «دورة التضامن الإسلامي»، ستقام في شهر جفر القادم -فبراير ٢٠٠٥م في «٤» مدن سعودية، وتنظم هذه المسابقات في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي.

أفغانستان وأوزبكستان: إنشاء طريق بري

قررت أفغانستان وأوزبكستان إنشاء طريق بري يربط البلدين لفتح آفاق التجارة والتعاون الاقتصادي، وسيجعل هذا الطريق مع احتمال إنشاء سكة حديد معه، سيسهل أفغانستان «سبيدا» للتجارة بين آسيا الوسطى والخليج الفارسي.

٢٦ أسيرة في سجن الرملة يعانون ظروف الاعتقال الوحشية

ذكر نادي الأسير الفلسطيني، أن ٢٦ أسيرة فلسطينية في سجن الرملة الإسرائيلي، «نفي تريتسيا» يعانون ظروف الاعتقال الوحشية. وأحد محامي النادي، «مامون الحشيم»، بعد تمكنه من زيارة سجن الرملة للنساء، وفق ما جاء في بيان للنادي، أنه التقى مع إحدى الأسيرات القاصرات، هي «آلاء حسيمن» من مدينة جنين في الضفة الغربية، والتي تحدثت عن الأوضاع داخل السجن، والظروف اللائي يعانون منها من قبل إدارة السجن. وأضافت الأسيرة «حسيمن» للمحامي، وعيونها تتمايل قلقاً وخوفاً مما تحمله أيام السجن خلف القضبان، أن التفتيش العاري المذل ما زال مستمراً من قبل إدارة السجن بحق الأسيرات وبصورة وحشية واستفزازية عند ذهابهن إلى المحكمة وعودتهن منها.

وأشارت كذلك، إلى التفتيش الوحشي الذي تقوم به إدارة السجن في أغراضهن الشخصية، علاوة على الاستهزاء بهاجياتهن وإلقائهن على الأرض. وحسب البيان، فإن ما يزيد على الأسيرات الضفط ويكفف العرمان، قيام إدارة السجن بسرقة الأوراق والرسائل الخاصة بالأسيرات من قبل الأهل، ومنع إدخال الملابس، حيث إنهن يعانين من نقص كبير في الملابس، خصوصاً الداخلية منها، وتقوم الأسيرات بأخذ الملابس من بعضهم البعض. وبين، أن معظم الأسيرات ممنوعات من الزيارة، بحجة المنع الأمني، ويعانين من النقص في العديد من الحاجيات الأساسية، لاستكمال العيش خلف القضبان.

وتحدثت البيان، عن حدوث حريق داخل غرفة الزهرات، بسبب إلقاء البلاطة التي تستعمل للتسخين، مبينة أن الإدارة لم تحرك مآكلاً لمساعدة الأسيرات القاصرات، حيث شمن بالخوف والقلق الشديد، نتيجة اشتعال التيران عند ساعات الظهيرة في غرفة الزهرات رقم «٤».

وتعتبر هذه الغرفة من أسوأ الغرف ظروفها، حيث الرطوبة العالية جداً، وانعدام دخول أشعة الشمس والهواء الطيب للفرج، ونقص مواد التنظيف، وموم المعاملة والطعام المقدم لهن، والذي يوصف بأسوأ الأطعمة مذاقاً وقذارةً.



قصة تاج

على رأسها بشقة واعلمثان، و تهدد
مفتبطاً، ثم نام قرير العين.
كبرت أختي، وتعلمت، وثقفت نفسها،
وتزوجت، وأنجبت، ومازال أبي يتساءل
بضيق:
لماذا هي مسترجلة؟

معروف معروف

عنه، ولطائفه أنهم يمتازون عن بقية
الأمم بامتلاكهم تاج الأمومة الأعظم،
وستتوج به عندما تكبر وتتزوج.
غضب والدي من جهلهم وتخلّفهم،
واشتعل القلق في صدره، فهو متعلم
ومتقدم، ولن يقل بقاء ابنه الرضيعة
من غير تاج يكلها، فأسرع إلى صندوق
جدي، وجلب منه تاجاً براكاً آخر، ووضع

عندما أنجبتني أمي، هرع أبي إلى
صندوق جدي المتيق، وجلب منه تاج
الذكورة البراق، ووضع على رأسي وتهد
مفتبطاً، ثم نام قرير العين.
وعندما أنجبت أمي بنتاً، لم يشر جلي تاج
الأنوثة في صندوق جدي، وأخبره كبار
السن أن ذلك التاج ضاع منذ أكثر من
الف عام، وأهتموه بعدم جدوى البحث

يعكس في قديم الزمان وسالف العصر
والأوان، أن شجرة طويلة عظيمة كان
يسكنها طائر بنى عشه في أعلى
أغصانها وتب من جمع القش والعيدان
الجافة، كان يقضي يومه في طلب الرزق،
وعندما يتمكن من الحصول على غذائه
يرجع إلى شجرته، ويأكل ما تمكن من





قصتي باختصار!

بحاجة إلى مثل هذه الجلسات، لأنني تربيت عليها منذ صغري على يد والدي، الذي كان جلّ حديثه في بيته ومع جيرانه وأصدقائه مخصصاً لرفع شأن «مشروبات غازية» و«الوجبات الجاهزة».

عندما التحقت بالعمل في فريقه قال لي: يا ولدي منذ الآن سوف تعمل أعباء عمل شريف، وسيكون لك هدف سام في هذه الحياة! لا تهتم أبداً: كم سيمطونك؟ بل اسأل نفسك دوماً: كم قارورة «مشروبات غازية» بيعت من خلالك؟ عند ذلك ستحقق ذلك.

توفي والدي منذ عشرين عاماً، ووفق قبره أبقينا زجاجة «مشروبات غازية» ضخمة تعبيراً عن الوفاء له.

عصام سلما

قواعد العمل تحتم عليّ أن أقف عاري الصدر في مكان يجذبه لي سواء ذلك كان في أيام الصيف القاطظ، أو في أيام الشتاء الباردة. وأتجول بين الميبرات دون كلام، مهما سمعت من تعليقات:

العالة الوحيدة المسموح فيها بالكلام: عندما أشاهد رجال الدعاية الجوالين لإحدى الشركات الأخرى؛ نخضع في كل أسبوع بالجلسة تسمى بـ «جلسة الدعم النفسي»، حيث يقوم رئيس الفريق بإلقاء محاضرة لنا يشرح فيها مزايا «مشروبات غازية» و«الوجبات الجاهزة» ويهتفنا على العمل العظيم الذي نقوم به: أمر نشر «مشروبات غازية» بين الناس والعمل على ترويجها أكثر. وهو «أي رئيس فريقنا» خطيب مفعّو، حيث كنا نتحمس في نهاية كل جلسة ممتبئين للخطبات متلاحقة، أنا شخصياً لم أكن

تناولت فطوري في ذلك الصباح، ثم وقف أمام المرأة، عاينت الصور الموشومة على صدري وظهري، طلبت من زوجتي أن تسمح إحدى الصور بمنديل مبلل بماء دافئ، ثم ودعت أولادي الثلاثة وأنا أنظر إلى ساعتني، فقد حان موعد ذهابي إلى العمل.

عملتي هو أن أقف عند إشارة مرور، تتقاطع عندها عدة شوارع مزدحمة، وعندما تصبح الإشارة حمراء، أقوم بالتجول بين السيارات الواقفة مسترضاً الرسوم المنقوشة على جسدي، والتي هي صور لمبوات منتجة من قبل شركة «مشروبات غازية». فأنا أحد أعضاء فريق رجال الدعاية الجوالين التابعين لقسم الدعاية بالشركة.

يبدأ عملي في الساعة صباحاً، ويستمر حتى الرابعة عصرًا.

صبيده ويرمي بياقي الطعام وما يزيد عن حاجته. ومع كل صباح يصبحو باكراً سعيدياً يرزف بجناحيه قائلا: «العمر معدود والخوف لي»، ثم يحلق في سماءه سابحاً في بحارها ولا يعود إلا آخر الليل بصبيده الذي يحمل عليه، وفي نفس الوقت كان طائر آخر يمشي بين الصخور

تحت جذع الشجرة نفضها لا يترك مكانه وينتظر الطائر الآخر الشجاع حتى يعود ليتغذى على ما يرميه من فضلات، قائلا لنفسه: «الرزق يأتي وانتب لي»، وهكذا استمرت الأيام. إلى أن جاء يوم لم يرجع فيه الطائر الشجاع، انتظر الطائر الآخر يوماً واثنين وثلاثة وهكذا حتى مات من

الجوع ممتدداً على غيره دون أن يعطرد الخسوف من داخله، ولا زالت أوزاق الشجرة تعزف مع الرياح: العمر معدود والنال ليه؟ العمر معدود...؟)

زيد علي
من ليبيا

الاختيار

في آداب إعلان الزواج وآداب معاملة الزوجة

تم اختيار الزوجة كما ينبغي وتمت رؤيتها.. وتم الاتفاق على المهر، يلي ذلك أو يرافقه العقد وإعلان النكاح ثم البناء بالزوجة، والإعلان يكون بما جرت به العادة ودرج عليه عرف كل جماعة، بشرط ألا يصحبه محظور نهى الشارع عنه، كشراب الخمر أو اختلاط الرجال بالنساء ونحو ذلك. عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه الدفوف» - رواه أحمد والترمذي

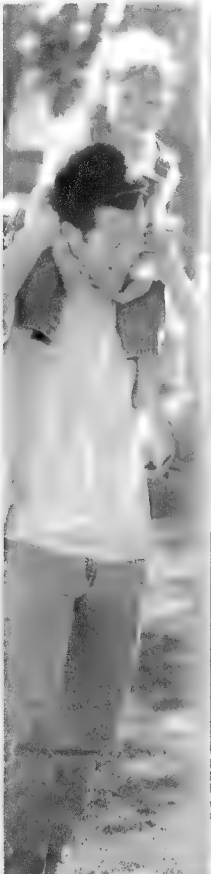
٢ - ٢

يستحسن شرعاً إعلان الزواج، ليخرج بذلك عن نكاح السر المنهي عنه، ويستحب الإعلان في المساجد تنقيحاً لوصية النبي ﷺ. ويستحب الدعاء لكل واحد من الزوجين بالدعاء المأثور عن النبي ﷺ فمن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا رفا الإنسان - أي إذا تزوج - قال: «بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير». كما يباح التشديد عند الزواج ترويحاً للنفس وتنشيطاً لها باللهو البريء، بشرط أن يخلو من المجنون والغلاة والميوعة.

فمن عامر بن سعد رضي الله عنه: قال: «دخلت على قرظلة بن كعب وأبي مسعود الأنصاري في عرس، وإذا جوار يقنن، فقلت: أنتم أصحاب رسول الله، ومن أهل بدر، يفعل هذا عندكم؟ فقالوا: إن شئت فاسمع هنا، وإن شئت فاذهب، قد رخص لنا في اللهو عند العرس، رواه الترمذي والحاكم وصححه. ويستحب في الأفراح أو الأعراس أن تكون بسيطة بلا تكلف ولا مباهاة ولا مفالة تكلف الأزواج فوق طاقتهم. كما يستحب أيضاً الوليمة لقول الرسول ﷺ لمبدا الرحمن بن عوف: «أولم ولو بشاة». كما أن إجابة الداعي إلى وليمة العرس واجبة على من

يستحسن شرعاً إعلان
الزواج، ليخرج بذلك عن
نكاح السر المنهي عنه





من العرس فيتخطون حدود اللياقة والكياسة فيتعجلون دون مقدمات لاستئناس الزوجة.

فإن لم يتحقق الاتصال في اليوم الاول، فلا داعي للخوف والقلق، فليكن ذلك في اليوم الثاني أو الثالث مثلاً، ولا يجب استعمال العنف، بحيث لا تتأذى الزوجة أو تصاب، فتصاب بمقعدة من هذا اليوم بدلاً من ترك ذكرى طيبة.

ومن القصص الطريفة في هذا الموضوع ما قاله صاحب نثر البرر وأبو الفرج في الأغاني:

لما أهديت إحدى المرائس إلى زوجها وكان خليفة وكان

أخوها زوجها منه، ووضع لها سريراً إلى جانب سريريه،

فجلست عليه، ثم قال لها: إما أن

تقومي إلي وإما أن أقوم إليك فقامت

إليه وجلست معه فوضع فمناصوته

وقال: لا يروعك ما ترين من صلمي،

فإن وراء ذلك ما تحبين! فقالت: إني

من نسوة أحب أزواجهن إليهن

الكهول الصلح! فامرأها أن تخلص

ثيابها! ثم قال: حلي إزارك، قالت ذلك

إليك! (أي هذه وظيفة بان تحله بنفسك) قال: صدقت، فبني بها

فأعجبته.

ولا يفوتك أخي الزوج إذا دخلت بزوجتك ما قاله المصطفى ﷺ: «إذا تزوج أحدكم

امراً فليأخذ بناصيتها ويسم الله عز وجل وليدع بالبركة وليقل: اللهم اني

أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها

عليه.. ويستحب أيضاً أن تصلي ركعتين وتصلي زوجتك ورايك وقل: اللهم بارك

لي في أهلي وبارك لهم في اللهم أجمع بيننا ما جمعت بخير، وهرق بيننا إذا

فرقت بخير» ■

دعي إليها لما فيها من إظهار الاهتمام به وإدخال السرور عليه.

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليأتها.. وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله».

وأن يدعى إلى الوليمة فقراء المسلمين وأغنيائهم.

بعد ذلك نأتي إلى البناء أو الدخول بالزوجة وهو هام جداً، نظراً لما يصاحب هذا الأمر من أخطاء عند البعض بسبب الجهل بالموضوع أو إظهاره للرجولة والفحولة، مما يترك أثراً سيئاً عند الزوجة.

وقد يكون الجهل من قبل الزوجة فيترك أثراً سيئاً عند

الرجل، ولذلك يجب تدارك هذه الأخطاء

حتى تصبح هذه الخطوة سهلة يسيرة

وتترك في نفوس الأزواج ذكرى جميلة

لا ينسوها وحديثاً يستأنسون به. وأولى

هذه الخطوات بالنسبة للرجل تبدأ

بملاطفة الزوجة ومدايعبتها لئلا

الطمانينة في نفسها وإزالة بعض الخوف

الذي قد ينتابها، عن أسماء بنت يزيد

بن السكن: هيئت عاتشة لرسول الله

ﷺ ثم جثته فدعوته لجلوتها، فجاء إلى جنبها فأتى بمن (قدح) لبن فشرب ثم

ناولها النبي ﷺ فخففت رأسها واستحييت، قالت أسماء: فأنفرتها وقلت

لها: خذي من يد رسول الله ﷺ، قالت: فأخذت فشربت شيئاً ثم قال لها:

أعطي تريك (صديقائك)، وفي تصرف عاتشة نوعاً من الدلال بالإضافة إلى

الغجل.

والدلال يثير عاطفة الرجل ويزيد من قوتها على ألا يزيد عن حد الاعتدال.

وفي تصرف رسول الله ﷺ درس للشباب

الذين يسيئون التصرف في الليلة الأولى

بقلم: شريف قاسم

الأمة...

ومأثر العمل الخيري





ﷺ على الكيثار فذكرها له، ثم قال ﷺ: لا يومت رجل لم يعمل بهؤلاء الكيثار، ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا راقق محصداً ﷺ في بوجوه جنة أبوابها مصاريع الذهب، رواء الطبراني.

إن كرامة الإنسان في التزامه بأوامر ربه، واستمثاره في إيمانه وانتصار نفسه بعنفها وجودها وتقواها. وفي صدقها عن كل نوازع الشر المخالفة لفطرة الله التي فطر الناس عليها. وحب المال يجب ألا يطغى على قيم العقيدة التي تظلل المجتمع الإسلامي ببطارية النفوس، وأداء الحقوق بإيجابية، وذلك الإيثار الراشد الذي يمين صاحبَه على المساحة، وتقديم الخير من غير تلوُّك ولا شح.

لنثبت جدارته بقبل القبول عند الله، وليأخذ هذا الخير منحاء الوارف بمعاني المودة، مستهلماً إشراقات الهدي النبوي في سلوك نظيف ومسؤول، يجعله يتجاوز ما يلحق النفس البشرية -عادة- من مقد وحسد وبخل وكبر.

ولعل الزكاة والصدقات والتبرعات على اختلاف أنواعها، هي المحل لحقيقة الإيمان، فإن متأثر أدائها على الوجه الشرعي يراها المصنِّع بمنهني رأسه في الدنيا، ويلتمس آثار قبولها عند الله بما يجده في قلبه من سكون، ومسرة، ومن رصيد غامر من الأثس بالمر، وذلك بتعميم الخير على سائر إخوانه المسلمين، واستئثار ما عند الله، وتلك هي أصول صميلة بناء المجتمع الصالح الفضائل المتكامل، الذي تهزه الأشواق إلى مفاني الملأ الأعلى، فتقتضاهل أمام إيمانه زينة الحسنة الدنيا، ويرتقي على أجنحة التقوى... التقوى بمعانيها الثنية المتجددة بالخير والعمل الصالح أثناء الليل وأطراف النهار، التقوى التي توفيق كوامن البر والصورة في جنابات النفس الإنسانية، وتأخذ عملية الإحسان أهميتها ومكانتها في المجتمع الإسلامي من كونها استجابة لأمر الله، وتلبية لدعوة النبي ﷺ، حيث تضامعت المستات، يقول الله عز وجل: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضَعِفُونَ﴾ [الزوم: ٣٩]

وهذاما ساق هذا الجيل -في هذه الأيام- إلى سرائع الفساد والانحلال والانهياب، فسخر سمعه للأغاني يصرره للمحرمات، وفؤاده للأهواء... وتقامس مع دُوليته أمام خالفه جل وعلا، حيث يقول: ﴿إِنَّ الصِّبْغَ وَالْبَصْرَ وَالْقَوَادِ كُلَّ أُولَٰئِكَ كَانَ عِنْدَ مَوْلَانَا﴾ [الإسراء: ٣٦]. والنتيجة انحدار هذا الجيل نحو هوانية المفردات التي استهوت به برامجهما الخبيثة، من انحلال وانحراف وسفور وفجور في بيئة نقتة ملوثة يكاد فسادها يتفجر نارا تحرق الأخضر قبل الهامس، أو زلزلا لا يبيق ولا يذر. فويل لمن أشاع هذه الفواحش، وويل لمن سوقها، وويل لمن اعتمدها سلوكا ومنهجاً. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩].

نقد وردت كلمة الخير ومشتقاتها بحدود مئتي مرة في كتاب الله تبارك وتعالى. تبين للإنسان -المال- أهمية مدافعة الشر ومفرداته، والعمل الخيري ذو أبعاد إنسانية، ومرام كريمة تحفظ أوامر المجتمع، ولذا حض الإسلام للمسارعة في الأعمال الخيرية لرد موجات الشر والأذى المندفعة من ظلمات الفقر والحاجة، فقال تعالى: ﴿يُوسِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. وقال سبحانه: ﴿أُولَٰئِكَ يَسْعَوْنَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَا سَاقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١].

إن الأعمال الخيرية تربي اليأس والأرامل والفقر من الانسياق وراء مقاصد شياطين الجن والإنس، ومن تلك الأعمال ما تشاد به بعض أوجه الحضارة، ولكل هذه الأعمال آثار عظيمة، هي من ثمرات الإيمان التي تعود على أصحابها بالكرامة في الدنيا وفي الآخرة. قال سبحانه: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا﴾ [سورة البقرة: ١٧٧]. وقال من خير عليمه الله ﴿البقرة: ١٧٧﴾. وقال جل وعلا: ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَقْبِضُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٠]. ولعل الزكاة من أجل وأعظم المؤاملات، التي تدخّل المسلم في ديوان المصنِّع، ويحظى مؤدبها بالرضوان الأكبر. سأل أحد الصحابة رضي الله عنهم رسول الله

ﷺ ثقافة التجارب -إن جاز لنا إطلاق هذا التعبير- على ما عند أمتنا من قيم الخير الإسلامية، التي حبباها الله بها... ثقافة غنية ورائدة ومؤثرة، فهي أمر إلهي وتوجيه نبوي، ولذا نالت مكانتها المتميز ومكانتها الأفضرة عند أنباء الأمة على امتداد العصور. وخالطت المشاعر المهرقة، فأوجدت الرجال والنساء من ذوي الأفهام والقدرات في هذا الجانب الكريم. وأوجدت التوازن الذي يحفظ شرائع المجتمع من خلل كبير أو فوضى صارمة، لأن تحقيق فضائل التكاتف الاجتماعي، هو أحد النتائج التي تؤكد قوة الترابط والتآخي في المجتمع الإسلامي -مهما كانت الظروف- إن حبل التواصل لم ولن ينقطع على توالي السنين، رغم ما اعتراه من ضعف، أو إهمال يتلكأ في قدرته على تجاوز السلبات، التي اعترت بعض النفوس التي ذات لسبب أو لآخر عن جوهر معاني الخيرية التي حض الله بها هذه الأمة. وهؤلاء مهما كانت اتجاهاتهم جافوا الأنصاف، وأعضوا أعينهم عن نجاحات العمل الخيري الإسلامي في قديم العصور وحديثها. واعتمدوا -كبدا أو جهلا- إيجاد صراع إيديولوجي بغيض في الساحة الإسلامية، للقفز على حباله الشيطانية إلى غايتهم وأمانتهم. ولكنهم وقعوا، وخارت قواهم العقلية. وبهذا ساعدوا على إضعاف حركة الأمة وجورها إلى التخبط والتعبية، وإلى تراجع ثقة أبنائها بدينهم وبأنفسهم.

حض الإسلام للمسارعة في الأعمال الخيرية لرد موجات الشر والأذى المندفعة من ظلمات الفقر والحاجة



• المشاريع الخيرية المتنامية خير من الصعاء المنقطع •

ويصوم رمضان ويُخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة، وقيل له: أدخل بسلام، رواء النسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وقال: صحيح الإسناد. فهل يوجد أعلى وأعلى وأسمى من هذه المكانة، التي يشر بها رسولنا عليه الصلاة والسلام؟

وتتميز شريعة الإسلام في هذا الجانب بقيم ربانية يعتز بها المجتمع الإسلامي، في رصيد وفير من ثواب الله تبارك وتعالى في الآخرة، وفي نزول الرحمات والبركات على مواطن الإحسان وأهلها، وفي استنهاض همم المؤمنين للإقبال بالجدود والبر على مجتمعاتهم، وفي تبني التكوين الخيري عند الأغنياء من خلال مراجعتهم للفقير، ومشاهدة آثار الإحسان في حياة الناس من الفقراء واليتامى والأرامل. وإنها ليست مجرد أفكار تطرح، أو مبادئ تستهلك، وإنما هي ثمرات الإيمان الحق، والمقيدة الراسخة، وكأنما جاءت كيمض وظائف الإيمان في إرساء قواعد العمل الخيري، وتبذ كل البدائل الواهية الجوفاء المبتورة -أصلاً- من مقاصد الخير. تلك النظم العقيمة التي عادت بالثبات والدمار على أهلها من شيعوية ورأسمالية وما تفرع عنهما من نظم اقتصادية. ولن يضر منهج العمل الخيري الإسلامي الهجمات العاقدة والممياء عليه من أعداء تطبيق الشريعة الإسلامية، لإخراج عمليات الإحسان من مضمونها الذي أرادته الله لها، أو لإلغائها إن استطاعوا -ولن يستطيعوا بحول الله- إذ لا يمكن تفريق روحانية الإحسان من جسد الأمة المحمدية، ومن مسيرة الخير الإسلامية في جنبات أرض الله الواسعة.

فطوبى للعلماء العاملين الذين حملوا لواء الخير، وطوبى للمؤسسات والجمعيات الخيرية في عالمنا الإسلامي بهذه الإسهامات التي أرست مضامين العمل الخيري، وحولت وجهته من حالات الوعظ والتذكير إلى المشاركة والنزول إلى ميدانه الفصيح في مختلف المواقع والاتجاهات، وطوبى للمحسنين الذين شاهد الناس أحوالهم عند موتهم، من نور يشلأ في وجوههم، ومن روائح طيبة ملأت الأشراف التي يسبحون فيها قبل دفنهم. وطوبى لأولئك الأبرار الذين أوجسوا وعززوا الأليات ذات القدرات الفائقة، والجهود الكبيرة التي عملت وتعمل على جمع الموارد المتاحة، وتبحث عن موارد أخرى عند أهل الخير. وطوبى لرواد العمل

﴿: تخرج الزكاة من مالك فإنها طهرة تطهرتك، وتصل أقرباك، وتمصرف حق المسكين والتاجر والسائل، رواء أحمد. وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالاً: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «والذي نفسي بيده... ثلاث مرات) ثم أكب عليه الصلاة والسلام (أي جعل رأسه إلى صدره) فأكب كل رجل منا يكي. لا يدرى على ماذا حلف، ثم رفع رأسه، وفي وجهه البشري، وكانت أحب إلينا من حمر النعم، وقال: «ما من عبد يصلي الصلوات الخمس

ثم من كونها تدخل المسادة على قلوب المحتاجين، وتسد متطلبات أهل العوز، وتجعل لهم قدرة يتخطون بها بعض مقبات العيش الرغيد، وهي -كما نعلم- طهرة لمن يزكي ماله، ولمن يتصدق أو يتبرع ابتداء وجه الله، وأما من حيث مكانتها فحسبنا أن نصفي إلى حديث رسول الله ﷺ الذي رواء أنس بن مالك رضي الله عنه: قال: أتى رجل من بني تميم رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني ذو مال كثير، و ذو أهل فأخبرني كيف أصنع؟ وكيف أنفق؟ فقال رسول الله

ه إن الأعمال الخيرية ترعى اليتامى والأرامل والفقراء من الانسياق وراء مفاسد شياطين الجن والإنس



طوبى للعلماء العاملين، والمؤسسات الخيرية العاملة ميدانياً في الشرق والغرب

أحد. والمحروم - حقيقة - هو الذي لم يفتح قلبه، ويهز النفوس في موقف الفصل الأخير يوم القيامة.

عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه درجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة، ورواه البخاري ومسلم.

هاين أنت أيها الفني من إكرام الله؟ وأنت تعلم أن إحسانك يدفع عك السوء، وميتة السوء، وتحجز عك نزول البلاء، وتطفئ نار عطاياك، وتوقد إلى منازل في جنان الخلود. يقول عليه الصلاة والسلام: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها نعيم الموحين، وتدفق ميتة السوء، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان»، رواه أبو يونس والبراز. وهذه الصدقة هي مشاركتك في إسعاد أبناء مجتمعك الذي فيه أهلك وأهلك، وإسعادك وإبرائلك، وسائر أبناء المسلمين من الأيتام والأرامل والمقعدين وأهل الفاقة والحاجة. قال الخليفة الثاني العادل رحمه الله عمر بن عبد العزيز: «بالصدقة تبلك نصف الطريق، والصدوم يهلك باب الملك، والصدقة تدخلك عليه، وفي عهد رحمه الله ورضي عنه لم يبق فقير ولا محتاج، وفاقت الأموال، وصندق خزائن من حاشأ حين قال: «ما أعرف حجة تزي جبال إلا الحبة من الصدقة».

شاعل الخيري هو نسج من تميز من الجود والإيثار، وهو ذو خصائص إنسانية تحمل أجل معاني التكريم، وأتقى ناسم الطمأنينة للفني صاحب الصدقة، فهو مطمئن أن رحمة الله وإثراءه، وإن زيادة رزقه، وهذه الطمأنينة للفقر الراضي بما قسم الله له لبنيته، قال تعالى: **فَمَنْ قَسَمْنَا لَبُيْهِمْ صَاعِيكَم مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** الزخرف: ٣٢. وهو مطمئن، لأن الله وحده تكفل برزق العباد، **وَمَا كَانَ مَلِكٌ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رَاقِبًا** هود: ٦١. ويعلم أن حالات الفنى والفقر فيها حكمة وبررة وموعظة، وفيها اختبار، والذي يتنجس من هذا الاختبار، فإنه من الضالزين المغلحين عند ربّه، يقول الله سبحانه وتعالى: **يَوْمَ يُنْفَخُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وُكُوفُهُمْ خُصَاصَةٌ وَمَنْ يُّوقْ شَيْءٌ نَّفْسَهُ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** الحشر: ٩.

والنصر والتأييد في العملات ودفع الأذى والشر والأمراض، والاجتباء إليه سبحانه... كلها منح منه جلّ وعلا للمحسنين، تستجلبها الصدقات والأعمال الخيرية. تلك الأعمال التي فيها تطوير للخدمات الاجتماعية للناس، وفيها فرص لانفاج شرائع من المجتمع أقدمهم الفقر أو المرض، وفيها معالجات جادة وناجحة لكثير من مشاكل الناس، والأمرية منها بشكل خاص. إضافة إلى تحفيز الآخرين من المسلمين على ارتداء البسة التقوى، والتي من نسجها الجود والإيثار، ومن آثارها وآد الشج وحب الذات، وفيها حركة تشجيعية لنسخ الإيمان في الأجساد المزمعة، لتجسدي فيها بنابيع المودة للتراحم، لتسقي ما ذبل من نوازع دعوة الخير المكنونة في الصدور. فإن البخل مصيبة وعقبة كاذبة في طريق العمل الخيري.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ضرب رسول الله ﷺ مثلاً، فقال: (مثل البخل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جثتان من حديد، قد كسرتهما أيديهما إلى شئيهما وترأقتهما، فجعل المتصدق كلما تصدق تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تشفى أنامله وتغفو أثره، وجعل البخل كلما هم بصدقة فطست ولا تسع. رواه البخاري ومسلم. والمحروم من حرم هذا الفضل، وخلع صفة الجود من جسد سيرته، وانتزع بركة الخيرية من أحشاء فؤاده، ونسي الصوت الذي سمعه المحسنون وهي القمامة التي أفرقت مامها في حديقة الرجل الصالح المتصدق بثقت ثمار حديقته.

والمحروم هو الذي استغنى عن ظل الصدقات يوم القيامة، وألقى بنفسه في حشر قهبره في النجاة، وفي هول يوم الحساب. والمحروم هو من تناسى صوت الصدقة وهي تقتصر على بقية الأعمال، فتقول: أنا أفضلكم، بل ربما لم يخطر على باله أن كسرة الخبز، التي تصدق بها المؤمن تروى عند الله حتى تكون مثل جبل

الخير - مرة أخرى - وهم يحسبون التخطيط، ويحسبون التعامل مع أهل الإحسان ومع المحتاجين، ومع المجالات الأخرى للإحسان، كبناء المساجد والمستشفيات والمستوصفات وحفر الآبار وإفتاح المدارس والمعاهد والجامعات، بل وفي شراء المزارع والبيوت للفقراء كي يستفيدوا منها.

ولا عيب إذا كانت عملية الإحسان إحدى وجوه الأعمال الحضارية التي يتفنى بها الناس، في إعمار الأرض وتنمية عمليات التربية والتعليم، ومساندة من هدامه الله إلى الإسلام وشذ أزرقهم، وهذه من نصحات رحمة الله ببركة المحسنين الذين أوجدوا فرص تميز التوبة إلى الله، والمودة إلى دينه الحق. وإذا كانت آثار هذه الرحمة لهم في الحياة الدنيا، فهي لهم عند الله يوم القيامة، يقول تبارك وتعالى: **يَوْمَ تَجُودُ وَيَسْعَى فَمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** الأعراف: ١٥٦. وفي الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم.

إن صوت الإحسان وصوت العمل الخيري أيقظ الأمة على حقيقة النتائج الباهرة عند أداء حق الله تبارك وتعالى، من زكاة وصدقة وما في يابهمنا. وكلنا يعلم أن الناس لم يجدوا من يعطونه الزكاة في عصور حكم فيها الناس شرعية الله. ففي الأعمال الصالحة، وعلى رأسها الأعمال الخيرية بركة وفتح ونصر وعون من الله. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، ويادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تضلوا، وصلوا الذي يهينكم وبين يكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتتصروا وتجبروا» رواه ابن ماجة. أجل: وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتتصروا وتجبروا. فما نسج مال من صدقة، والمحسنون يشهدون لفضل الله ﷻ، ويؤكدون زيادة رزقهم مع كثرة صدقاتهم في السر والعلانية. ومن تحرى ذلك عند أمه وجد الأمثلة الكثيرة، فالرزق

المفكر الكويتي الامة

الشيخ «عبد العزيز الرشيد»

داعية الإسلام رحمه الله

بقلم: فرج الشاهوي



الكويت بلد الخير والعطاء، والتي يغطي خيرها كل مكان، فتراها تسد كل نقص في كل البلاد الإسلامية في بناء المساجد والمدارس، وتبني الملاهي للأيتام وكتاتيب التحفيظ القرآن في إفريقيا، وهي في كل ما تقدمه لا تريد شكوراً، لأنها في كل ما تقدم لا تريد إلا وجه الله تعالى. وكثير من المسلمين لا يعرف عن الكويت إلا أنها بلد النفط. أما تاريخها ورجالها ومجتمعها المدني النابض بالحياة وخصوصية تجربتها الديمقراطية، فهي قليلة في وعي الإنسان المسلم. كما أن الإنسان العربي قد يجهل العدد الكبير من خيرة رجالها وعلمائها الأفاضل وصياقرتها الأخيار، وسأخصص مقالتي هذا عن عالم من علمائها العالمين المشاهير.

بأوامر الإسلام ويتعاليمه، قال تعالى: **«وَقُلْ أَعْمَلُوا بِمَا تُرَىٰ فِي اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»**، فكان يزاوُل الفصول لجمع اللؤلؤ مع والده، وروح هي جمع اللؤلؤ مع تحصيل العلم والسعي له، فقد كان بارها في طلب وتحصيل اللؤلؤ، ومن الطريف أن الرجل قسم وقته وجهده بين اللؤلؤ ولأثني العلم وطلبه!!

طلب العلم ببغداد، منارة العلم والعلماء ولم يستطع الشيخ «عبد العزيز الرشيد» مقاومة طلب العلم، فقد كان محباً لطلب العلم والسعي من أجله ويتجسّر في دمه خاتمة لصلاحها «السيد محمود شكري الداودي»، الذي بدأ معه نبذة من شرح الميوطي على ألفية ابن مالك، إلا أنه لم يكملها معه لسبب غير معروف، وإنما أكملها على يد أخيه «السيد علاء الدين الألويسي».

من عمره عند الشيخ «زكريا الأنصاري»، وحيث أتم حفظ القرآن وختمه بعد سنتين فقط، مما يدلنا على عبقرية المبكرة، ثم ساعد والده في تجارته. وكان مولماً بالقراءة وبالأطلاع، ثم تتلمذ على الشيخ «عبد الله الخلف» وعمره في الرابعة عشر، ثم انتقل إلى الزبير طلباً للعلم الذي كان يشقه كثيراً، ثم عاد إلى الكويت حيث زوجته أبوه مبكراً وعمره ١٦ عاماً كي يستقر.

كان مولماً بالسفر ويطلب العلم، غير أن ولعه الشديد بالسفر ويطلب العلم، دفعه مرة أخرى إلى الاستقرار متجهاً إلى الأحساء سنة ١٩٠٦ وإلى مدينة المبرز، لتلقي العلم على يد «الشيخ عبد الله بن عبد القادر» وظل بالمبرز حتى حضر والده طالباً من ابنه المودة إلى الكويت فعاذ مع والده مجبراً، ثم عاد إلى المبرز وظل بها حتى انتهى من إتمام تعلمه بها.

بين طلب العلم والعمل ولم يتوقف نشاط «ابن الرشيد» على طلب العلم، وإنما كتمسك بتمتد ويمعل

• «عبد العزيز الرشيد، رحمه الله •

هذا الرجل الذي كان شديد الحرص على التزود بالعلم وبالمعارف، ودموته الجادة الصادقة إلى الإصلاح، وشخصيته الفذة وقدرته الفائقة على الخطابة والارتجال، وكيف كان يقنع سامعيه، فما خرج من القلب يحرك القلوب.

ولد الشيخ «عبد العزيز الرشيد» في الكويت سنة ١٨٨٧ لأب هاجر وهو صغير مع بعض إخوته إلى الكويت من الزلفى إحدى قرى نجد بسبب القحط بنجد. وقد أدخله أبوه إلى الكتاب لتعلم القرآن الكريم وحفظه، وهو في سن السادسة

ابن الخطاب، رضي الله عنهم. وهناك عاش الذكريات مع شهداء بدر وشهداء أحد رضي الله عنهم ورضوا عنه، قال الله عنهم وعن رسوله ﷺ: ﴿محبهم رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيملأهم في وجوههم من أثر السجود...﴾ آخر الفتح، ثم عاد إلى الكويت وقد لبس الجبة والعمامة.

النهضة العلمية

والاجتماعية بالكويت

كانت النهضة العلمية والفكرية قد بدأت تترعرج وتزدهر بالكويت، فقد أسست أول مدرسة في أواخر سنة ١٩١١م؛ وسُميت تلك المدرسة بالمباركية. كما أن بعض الصحف والمجلات تصل الكويت، مثل: مجلات العنارة، والهلال، والمقتطف، والشورى، فضلاً عن أنها حظيت بزيارة بعض أقطاب النهضة العربية والإسلامية مثل الشيخ «رشيد رضاء» وبعض رواد الفكر والأدب.

الشيخ «ابن الرشيد» ناظرًا للمباركية

ما إن تعين «ابن الرشيد» ناظرًا للمدرسة المباركية، حتى تقبحت كل مواهبه المخترنة ومعارفه التي اكتسبها من دراساته ومن رحلاته، فقد كان كالنحلة التي تمسح بالرحيق ثم تعطي العسل المصفى فيه شفاء للناس، فقد شملت رحلاته مكة والمدينة وبغداد والقاهرة وجakarta وسنغافورة، ومن أبرز أعماله إصداره مجلة «الكويت» سنة ١٩٢٨م. كما أنه قد عاش فترة في إندونيسيا وأخذ يعمل هناك بالوعظ والتدريس ويعطي دروساً في الفقه والحديث واللغة العربية، وكان يعود دائماً لوطنه الكويت، ثم رحل إلى البحرين، ثم التقى بالملك «عبد العزيز آل سعود»، فقد كان يحب نشاطه وإصلاحاته ويسأله كجارك بعمل لربي بلاده وقد التقى به مراراً، ثم عاد إلى إندونيسيا وأصدر هناك مجلة «التوحيد»، وكان أيّماً حليماً وعالمًا ومعلمًا وشامت إرادة الله أن يختم حياته بعمرة إلى البيت الحرام ثم عاد إلى سنغافورة ثم إلى جاور، وهناك كتب فيه في فبراير سنة ١٩٢٨م وعمره (٥١) عاماً رحمه الله بواسع رحمته «عن المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من تقصص نحيبه ومنهم من ينتظر ما بدلوا تبديلاً» ورحمهم وأرضاه. ■



• عبد العزيز الرشيد، رحمه الله • كان مولعاً بالقراءة وبالإطلاع، ثم تنلمذ على الشيخ «عبد الله الخلف» قسّم وقته وجهده بين الوثق ولأني العلم وطلبه

المنار»، غير أن طلبه رفض لأسباب غير معروفة، فغادر القاهرة إلى الأراضي المقدسة ووصل الرشيد إلى مكة المكرمة في سنة ١٩١٢، وبعد أن تعرف على علمائها حضر كثيراً من الدروس في حلقات الدرس عند البيت الحرام، وطاف على معالمها الإسلامية، وعاش ذكريات ظهور الدعوة الإسلامية ومقاومة كفار مكة لنور الإسلام، وما وقع على الرعيل الأول من التعذيب والإيذاء الشديد، وما تعلمه «باللحبيشي» و«صهيب الرومي» و«سلمان الفارسي»، وعاش ذكريات الفتح الإسلامي عندما نصر الله عبده وأمر جنده وكيف دخل الناس في دين الله أفواجا.

رحلته إلى المدينة المنورة

وطلبه العلم بها

ثم رحل «ابن الرشيد» من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ومسجد رسول الله ﷺ، وهناك أعجبه أهلها وتعرف على علمائها وبقى بها عاماً كاملاً يتدارس العلم مع فبرائها ويمش في رحابها وتكرياتها الثورانية ويصلي كل صلوات بوظيفها الشريفة ويسلم على رسول الله وعلى صاحبيه «أبي بكر الصديق» و«عمر

الكويتي» على البحث في مسألة كانت تشغل الرأي العام وقتها، ألا وهي البحث عن حجاب المرأة والرد على دعاة سفور المرأة، والذين كان من أبرزهم أحد تلامذته وهو الشاعر الشهير «معروف الرصافي»، ولم يخطب الشيخ «عبد العزيز» ظن أساتده، فآلف كتابه الأول في الرد على دعاة التحرير والسفور، وهو بعنوان «تحذير المسلمين عن اتباع غير المؤمنين»، وطيح وزع في نفس عام وصوله إلى بغداد سنة ١٩١١م.

والكتاب عبارة عن بحث يحذر فيه «ابن الرشيد» من خطر سفور المرأة وسعيها إلى تقليد غير المسلمين، ويقول فيه «الرشيد»: «إن النساء مداخل للشيطان وبين يمل إلى بلوغ مقاصده الخبيثة»!! وينادي فيه أن لزوم المرأة بيتها ولزومها بتربية أولادها على طيب العادات وعلى مكارم الأخلاق كما كانت سلفياتها الصالحات كان ذلك أكرم لها.

سفر «ابن الرشيد» للعلمية

كان الشيخ «عبد العزيز» سلفي القصد متأسباً بسلفه الصالحين في حبه الشديد في طلب العلم وفي السعي إلى العلم، ليهل من جميع أرجاء العلم وليأخذ من كل زهراته ومن كل قطوفه وثماره، والله تعالى يقول: ﴿واتقوا الله ويعلمكم الله﴾، وكان كسلفه الإمام الشافعي الذي نصح بالسمي في طلب العلم وبالسمي له قال:

سافر تجد عوضاً عن تفارقه

وانصب فإن لذيت العيش في النصب
والضمي إن وقفت في الأفق دالمة
لعملا الناس من عجم ومن عربي
إني رأيت وقوف الماء يفسده
إن سال طاب وإن لم يجز ثم يعلب
والعبود يفتن إن عس طاب به
والتبس في أرضه نوع من الحطب
فإن تفرق هذا عس طلبه
وإن تفرق ذاك عس كانهيب

وتأسباً بسلفه من الصالحين كثرت سفريات ابن الرشيد العلمية إلى بغداد طلباً للعلم بها.

سفره إلى القاهرة ومنها إلى مكة وفجأة ترك «ابن الرشيد» بغداد قاصداً القاهرة، حينما سمع عن افتتاح دار الدعوة والإرشاد في فبراير ١٩١٢، كما كانت مجلة الشيخ «رشيد» تصدر بعنوان «المنار» منذ أوائل القرن الماضي، وقد طلب «ابن الرشيد» أن يلتحق بدار

إلى التطلع في الصُّروح
فاحملي دماك يا فرات
وضمها في الثيل
واصرخ بما أوتيت من صمت.
ومن بجريج،
أو تهويل..
واهتف ونادي الحق

هذا دم «الداخل»
صقر قريش
وجراح «يعرب»
في صلاح الدين
من حملين حتى جبين
ما قامت الدنيا
ولا مبره لنا؛
فلا قمنا لنصر الدين
هبت نساؤنا الطرية

ما اهتز زيتون
ولا هم يحزنون

هذا مواها.

ولا ناست جروح
يا لا غناء السيل
يا لا الرماح المستحيل

يا أيها الدرب الطويل
المبتدي بالليل..

المؤتمر الدولي الثاني

حول تطوير إدارة المستشفيات وجودة الرعاية الصحية في مصر

عرض وتحليل، د/ محمد خليفة



د. محمد خليفة

تحت رعاية الأستاذ الدكتور، محمد عوض تاج الدين، وزير الصحة والسكان في مصر، وبرئاسة الأستاذ الدكتور، حمدي السيد، نقيب الأطباء، أقيمت فعاليات المؤتمر الدولي الثاني حول تطوير إدارة المستشفيات وجودة الرعاية الصحية، والذي أعدت له ونظمته الجمعية المصرية لتطوير إدارة المستشفيات برئاسة الأستاذ الدكتور، مجدي عبد الحق، وإشراف الأستاذ الدكتور، أحمد رؤوف، سكرتير عام المؤتمر. وقد أقيمت أنشطة المؤتمر بيقنق «بيراميزا» القاهرة خلال يومي الأربعاء والخميس الموافق ١٥ و١٦ من الشهر السادس عشر من ديسمبر لعام ٢٠٠٤م.

التحديات التي تواجه تقديم خدمات طبية فعالة ومؤثرة في بيئة الرعاية الصحية الحديثة سريمة التغير ودائمة التطور.

وأشار إلى أهمية دقة المعلومات والذكاء الإداري في تطوير خدمات الرعاية الصحية، واستخدام نظم وتكنولوجيا المعلومات الحديثة، ونظم دعم اتخاذ القرار في رفع جودة الرعاية الصحية المقدمة للمريض.

تحدث بعد ذلك الأستاذ الدكتور «صلاح نصار» -أستاذ طب الأطفال بجامعة القاهرة- حول دور المستشفيات الجامعية الأساسي في دعم نظم الرعاية الصحية، من خلال تقديمها لكافة مستويات الخدمات الصحية. وأشار إلى أن أداء تلك المؤسسات الضخمة لا يتناسب مع مواردها الهائلة من الأفراد والمعدات والتكنولوجيا

الصحية وكل علومها الحديثة. كما أكد الدكتور «حمدي السيد» -كعاداته في كل اللقاءات الطبية والعلمية- على أهمية احترام أخلاقيات مهنة الطب والرقي بسلوكيات الطبيب ومقدمي الرعاية الصحية، حيث أشار إلى أن هذه الأخلاقيات هي التي تحكم العلاقة بين المريض وأسرتهم من جهة وبين الطبيب ومؤسسات الرعاية الصحية من جهة أخرى.

تحدث بعد ذلك المهندس «صبيح بترجي» -في كلمة بعنوان: «تكنولوجيا المعلومات في العلاج الأمثل لعمليات الرعاية الصحية»- تحدث حول

بدأت أعمال اليوم الأول وأعمال المؤتمر بجلسة تمهيدية في الساعة العاشرة صباحاً، وافتتحها الأستاذ الدكتور «حمدي السيد» رئيس المؤتمر ونقيب عام الأطباء بكلمة أشار فيها إلى أهمية تطوير سبل ووسائل إدارة المستشفيات باستخدام أحدث الوسائل التقنية الحديثة، وتوظيف كافة أنواع التكنولوجيا والاهتمام بشكل جدي بجودة الرعاية الصحية المقدمة للمريض، مع التشديد على ضرورة التركيز على خدمة المريض ورعايته، والتي تعد الهدف الأصلي الذي من أجله أنشئت وتطورت كل نظم الرعاية

لا بد من احترام أخلاقيات ممارسة المهنة الطبية والالتزام بقوانينها



The Second international Conference on : Update in Hospital Management & Quality in Health Care



المتوفرة بالفعل، وذلك نتيجة لمشكلات متعددة في نظم إدارتها، وأن تلك المشكلات قد تكون العائق الوحيد أمام تطوير أداء هذه المستشفيات وتحسين كفاءتها، حتى تتمكن من الاطلاع بدورها المنشود وتحقق الأداء المتوقع. وتحدث الأستاذ الدكتور «مسيوني سالم» -مدير عام إدارة الجودة بوزارة الصحة- حول إنجازات ورؤى البرنامج القومي لاعتماد المستشفيات، والذي تم إنشاء عام ١٩٩٨م بدعم من وزارة الصحة وبأهداف واضحة ومحددة، أهمها تشجيع مقدمي الرعاية الصحية على تطوير جودة الخدمات الطبية، اختيار وتدريب الكوادر البشرية القادرة على المراجعة، والإشراف والتعليم المستمر لفريقهم من المهنين، وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بعملية اعتماد المؤسسات الطبية لتحديد المشكلات وتوضيح فرص التنمية الممكنة، مع التركيز على تطوير معايير الاعتماد بواسطة خبراء ومتخصصين في هذا المجال.

وتحدث الأستاذ الدكتور «بهاء السيروي» حول الدور القيادي والتحديات التي تواجه مديري المستشفيات، فقد دخلت فلسفات الإدارة الحديثة المستخدمة في عالم الأعمال والخدمات التجارية بنجاح إلى قطاع الخدمات الطبية. وأصبحت إدارة الجودة الشاملة وإعادة هندسة العمليات والتطوير المستمر من المفاهيم التي يمكن تطبيقها على

عمليات الرعاية الصحية، ولم تعد قاصرة على الأنشطة التجارية والاقتصادية التقليدية، مما أخذ يؤثر بشكل كبير على طبيعة الأدوار التقليدية والمهارات الأصلية التي يتطلبها موقع مدير المستشفى أو المؤسسة الطبية،

فأصبح مطالباً بدفع وإدارة التغيير الذي لابد منه، وحتى يتحقق هذا التغيير لابد من تشجيع الأشخاص ورفع مسئولياتهم وولائهم لمؤسساتهم ومساعدتهم على العمل في شكل فريق أو أسرة تتجه بكل طاقاتها نحو أهداف

موحدة.

وتحدثت الأستاذة الدكتورة «سامي التحوي» حول تطوير جودة الخدمة الطبية في المستشفيات الجامعية، فهي

**تألق تكنولوجيا المعلومات دوراً أساسياً
في إدارة المؤسسات والخدمات الطبية الحديثة**



■ الدقة والنجاعة شأن هذه المهنة ■

وتحدث الأستاذ الدكتور «عادل زيكو» -عضو الكلية الملكية للأطباء وعضو الكلية الملكية لأطباء الأطفال وخبير جودة الرعاية الصحية- حول حركيات وأداء إدارة الجودة الشاملة في المستشفيات المحلية، حيث أشار إلى أن تحقيق الجودة لا يحدث بالمصادفة، وأن العديد من المستشفيات لم تحقق المستوى المنشود من الجودة، برغم كل الأنشطة والجهود المبذولة في هذا المجال.

وتحدث الدكتور «صلاح حامد» -مدير عام مستشفى الهرم- حول رضى المريض وقمة الأولويات التي يجب على المؤسسات الطبية أخذها في الاعتبار، وأشار إلى أن نتائج استبيانات رضى المرضى تعتبر محركاً أساسياً ومعرفة ضرورية نحو تحسين الجودة وتحديد ما يحتاجه المرضى بالفعل من تطويرات وتعديلات وريبط تطلعاتهم بأهداف المستشفيات وخطط تنميتها.

وتحدث الأستاذ الدكتور «وسيم المسمي» -أستاذ جراحة المسالك البولية وزميل الكلية الملكية للجراحين- والباحث في علم المصريات- حول أخلاقيات الطبيب وممارسة الطب في حضارة مصر القديمة التي أنشأت أول قانون دولي عام ٤٢٠٠ قبل الميلاد، وأول قانون لحقوق الإنسان عام ١٣٩٢ ق.م. كما كانت أول حضارة أعطت

مستشفيات جامعة عين شمس على سبيل المثال، قامت إدارة المستشفى بتبني برنامج لرفع جودة الخدمات الصحية المقدمة، وذلك بمد دراسة إمكانيات تحسين الجودة المتاحة ودراسة كيفية استغلالها بشكل أمثل، وتم عمل تحليل لأهم المؤثرات التي تتحكم في جودة الخدمة، وأهمها المؤثرات الداخلية التي تخضع بطبيعة الحال لميطرة الإدارة ويمكن التحكم فيها بشكل كامل. وقد توصلت الدراسات إلى أهمية رفع الوعي بين مختلف مستويات الإدارة، حتى يمكن تحقيق مستوى الجودة المطلوب.

وتحدثت الأستاذة الدكتورة «سامية جلال سعد» -أستاذ هندسة البيئة بالمعهد العالي للصحة العامة واستشاري البيئة للهيئة العامة للمستشفيات- حول الإدارة البيئية المتكاملة للمستشفيات كأساس لتحقيق جودة الخدمة الطبية، وأهمية نجاح الإدارة البيئية المتكاملة كشرط أساسي في اعتماد المؤسسات الطبية في اعتماد المؤسسات الطبية على المستوى العالمي، مما يحقق العديد من المميزات الاقتصادية، أهمها إمكانية الحد من انتشار العدوى بين المرضى والأطباء والممرضين، وترشيد استهلاك موارد المياه والطاقة والغذاء والدواء، وتحقيق السلامة والصحة المهنية للعاملين بالمستشفيات، وأخيراً التخلص الآمن من المخلفات الطبية الخطيرة، وتقتضي نظم الإدارة البيئية المتكاملة إجراء برامج لتدريب مختلف فئات العاملين، للتعرف على مسؤولياتهم تجاه مؤسساتهم وأنفسهم.

تعتمد المؤسسات الطبية الحديثة بشكل حيوي على نظم المعلومات الطبية وبخاصة نظم السجلات الطبية الإلكترونية

تتطلب المؤسسات الطبية الحديثة، خاصة في مجال الرعاية الصحية، نظم معلوماتية متطورة لتتبع وتحليل البيانات الطبية، وتسهيل التواصل بين مختلف الأقسام والعيادات، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمرضى. وتلعب السجلات الطبية الإلكترونية دوراً محورياً في تحقيق هذه الأهداف، حيث توفر بيئة آمنة وموحدة لتخزين المعلومات الطبية، وتتيح الوصول إليها بسهولة من قبل الأطباء والممرضين وغيرهم من الكوادر الصحية. كما تساهم في تعزيز الشفافية والمساءلة، وتساعد في اتخاذ القرارات السريرية بناءً على أحدث المعلومات المتاحة. بالإضافة إلى ذلك، فإن نظم السجلات الطبية الإلكترونية تساهم في خفض التكاليف التشغيلية، وتقليل الأخطاء الطبية، وتحسين كفاءة العمليات الإدارية. ومع التطور المستمر في تكنولوجيا المعلومات، فإن المؤسسات الطبية تحتاج إلى تحديث نظم السجلات الطبية الإلكترونية باستمرار، لتتواءم مع المتطلبات الحديثة للرعاية الصحية، وتضمن أعلى مستويات الأمان والخصوصية للمرضى.



■ نحن في أمس الحاجة إلى التطوير الطبي ■

الجغرافية ودورها في إدارة الأزمات والكوارث، حيث يمكن باستخدام نظم المعلومات الجغرافية توجيه سهر عمليات الإغاثة بحسب توزيع الموارد الطبية بشكل خاص والتحكم في نقل وإخلاء المصابين والجرحى بشكل أكثر كفاءة.

وتحدث اللواء الدكتور «ممدوح زيدان» -خبير إدارة الأزمات والتنمية البشرية- حول إعداد المستشفيات لمواجهة الأزمات والكوارث، وحول التجهيزات وبرامج التدريب وسيناريوهات الإدارة التي لابد من القيام بها بشكل دوري، لضمان استعداد المستشفيات لمواجهة مختلف أنواع الأزمات.

وتحدث الأستاذ الدكتور «أشرف ماهر» -استشاري إدارة المستشفيات والمدير العام لعدد من المؤسسات الطبية- حول مشكلات عمليات إدارة المستشفيات وحلولها، المعايير الدولية لتعيين الأفراد بالمؤسسات الطبية، معدلات الاشغال والعمليات المثالية لإدارة المستشفيات بشكل اقتصادي، والتقنيات الحديثة لإعداد البنية التحتية للمستشفيات، وأخيراً مشكلات الإدارة بين مدير المستشفى ومجموعة المساهمين. ■

حيث الاهتمام، برغم أهميتها القصوى في تحقيق أهداف تلك المؤسسات وسياساتها.

وتحدثت الدكتورة «سناء عبدالمعطي» -أستاذة كلية التمريض جامعة قناة السويس- حول العوامل المؤثرة في سلوكيات طالبات التمريض وارتباطها بالنجاح العملي. كما تحدثت «نرمين أنسي» و«منى مصطفى»، وهالة جبر» حول التوازن بين إعطاء الممرضة المزيد من الصلاحيات في مقابل التزامات المستشفيات وأهدافها.

وتحدث الأستاذ الدكتور «أسامة جمال» -مدير التدريب الطبي بمستشفى أحمد ماهر التعليمي- حول نظم المعلومات

حول التحديات المستقبلية التي تواجه تعليم أخلاقيات ممارسة الطب لطلاب الكليات الطبية، وأشارت إلى أهمية الوصول إلى لغة أخلاقية أساسية موحدة للحوار حول الأهداف والمعاني الأخلاقية الأساسية التي تحتويها مهنة الطب، بالإضافة إلى أهمية تدريس تلك الأخلاقيات بشكل تفاعلي موجه لكل السنوات الدراسية وليس في شكل محاضرات مطولة أو مملة.

وتحدث الأستاذ الدكتور «أيمن مكاوي» -أخصائي إدارة المستشفيات وإدارة الموارد البشرية والتسويق- حول تضيق الفجوة بين المعرفة والتطبيق في المؤسسات التنافسية، وكيف أن الكثير من الأفكار والأحداث المؤثرة قد تتبخر وتختفي إن لم تنتقل إلى حيز التنفيذ.

وتحدث الأستاذ الدكتور «أحمد حسن»



■ التدريب ضرورة أخلاقية قبل مباشرة العمل ■

-مدير عام مستشفى الهلال الأحمر -ونيك دم الأطفال بالإسكندرية- حول إدارة أهم موارد المؤسسات ألا وهي الموارد البشرية والتي تعد الأقل من

لابد من تضيق الفجوة بين المعرفة والتنفيذ في إدارة المؤسسات الطبية الحديثة، ولا بد كذلك من إعداد المستشفيات لمواجهة الأزمات والكوارث

بعدها أحياء المسلمون ٨٠٠ سنة

عاد تدريس الإسلام إلى إسبانيا!

بعدهما سبقتها الدنمارك في بادرة طيبة بدأت الحكومة الإسبانية تدريس الدين الإسلامي بعدد من المدارس في المدن الإسبانية الكبرى، في إطار قانون الإصلاح التربوي، الذي سنته الحكومة الاشتراكية الجديدة في ٢٠٠٤م. ويأتي تدريس الإسلام بإسبانيا، وفقاً لاتفاق عقدته الحكومة الاشتراكية السابقة في بداية التسعينيات مع عدد من الهيئات الإسلامية في إسبانيا، إلا أن تطبيق هذا الاتفاق تأخر لعدة سنوات قبل أن يصل الحزب الشعبي اليميني إلى السلطة في إبريل ١٩٩٦م، ويتم تجميده لثمانتي سنوات أخرى، ثم تم إحيائه بعودة الاشتراكيين للسلطة في إبريل ٢٠٠٤م.

ويقضي الاتفاق باعتماد تدريس الدين الإسلامي في المدارس الإسبانية بالمدين التي تشهد وجوداً مكثفاً للأقلية المسلمة، ومن أهمها «برشلونة» (شمال شرق إسبانيا)، وهي أكبر مدن البلاد، والعاصمة مدريد، ومدينة «فيالنتي»، وسط شرق البلاد، إضافة إلى إقليم الأندلس كله.

وكانت المديرية العامة للشؤون الدينية في الحكومة الإسبانية «ميرسيدس ريكو جودي»، أعلنت أواخر ٢٠٠٤م، أن عدداً من المدن الإسبانية الكبرى مثل مدريد، وبرشلونة، ستعتمد تدريس الإسلام بداية من الشهر الأول للسنة الميلادية الجديدة ٢٠٠٥م.

وبالفعل كان المنهج التعليمي حول الإسلام الذي تم اعتماده لم يتعد في البداية دروساً بسيطة للتعريف بالإسلام وأركانه العامة، باعتبار أن الدروس ستلقى على جميع التلاميذ وليس المسلمين فحسب.

إنها بادرة مميزة في أوروبا تجاه الإسلام والمسلمين، بينما ما زالت مدارسنا الأجنبية التي تعلم أبناءنا في بلادنا لا تدخل مادة التربية الإسلامية في درجات الطلبة؛ أي لا اعتبار لهذه المادة في شهادة الطالب، فهي وللأسف كمادة الألعاب أو الرسم أو غيرها من المواد اللا أساسية. ناهيك عن أن الطالب العربي المسلم الذي يدرس في مدارسنا الأجنبية لا يعرف شيئاً عن تاريخ الكويت أو عن حضارة العرب والمسلمين، لأنها ليست مقررة بشكل لائق!!

لماذا لا تلزم المدارس الأجنبية بمقررات عن تاريخ الكويت والحضارة الإسلامية تحدّد خصيصاً من وزارة التربية من أجل إبنائنا في المدارس ذات المقررات الأجنبية؟! نحن لا نريد أن نعود إلى الوراء... في حين عاد تدريس الإسلام إلى إسبانيا!!



بقلم :
علي سويدان

صلااتي

شي أساسي بحياتي



نَفْسُ

المشروع المجتمعي للتراث الإسلامي



بمبادرة وزارة الثقافة
إدارة الإعلام الثقافي

www.nafaess.com

وقفنا لأهلنا

أكثر من
300
عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

• وقضية المساجد

• وقضية القرآن الكريم

• وقضية الإطعام وتسبيل المياه

• وقضية المعاقين والفئات الخاصة

• وقضية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي
لمقر الأمانة العامة للأوقاف (صياحا)
أو من خلال مندوب التحصيل .

804 777
925 925 0



الأمانة العامة للأوقاف